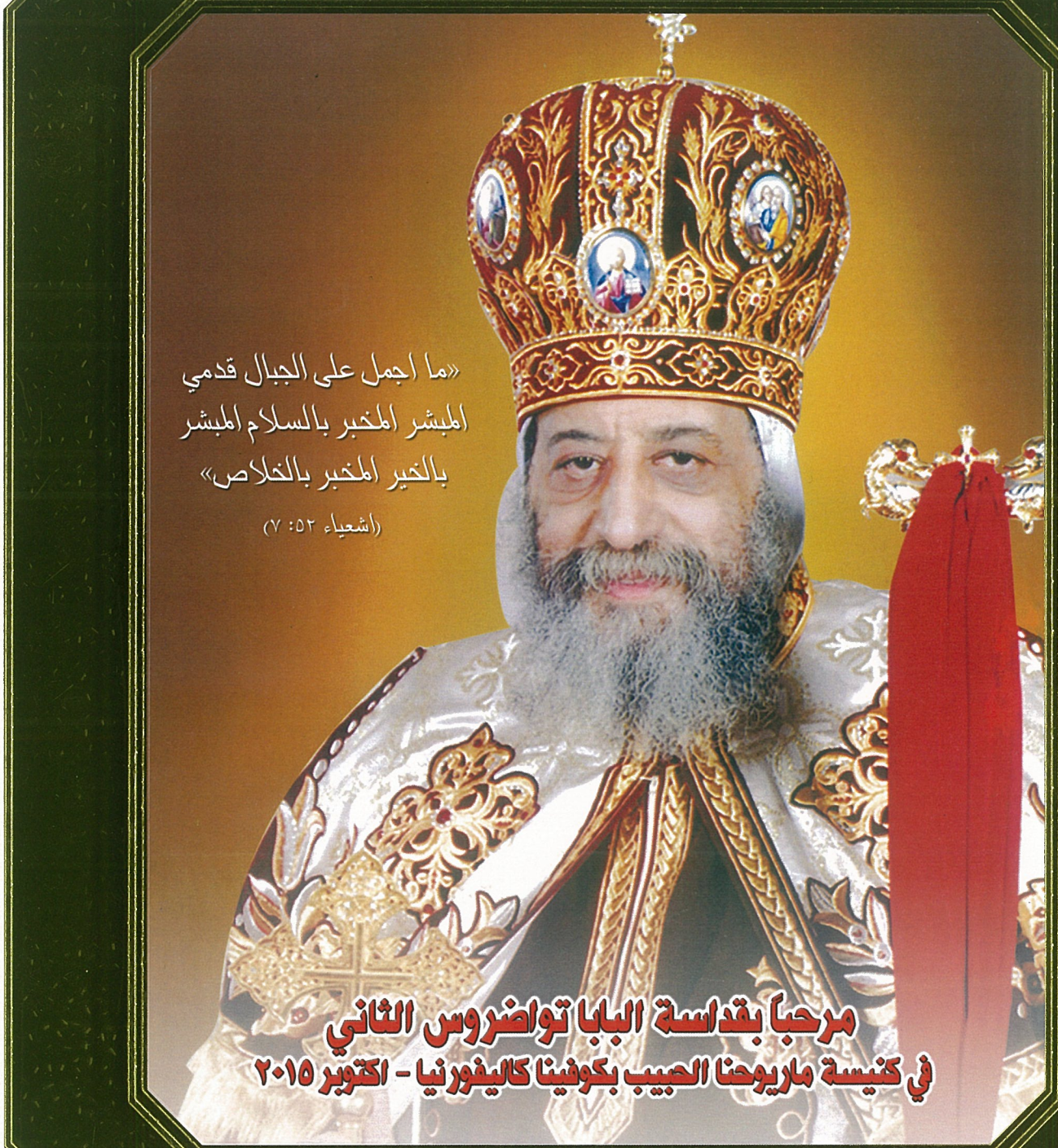
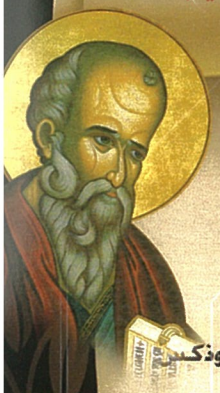
ماريوحنا

السنة السابعة والعشرون
العدد ٢٨٨ سبتمبر واكتوبر ٢٠١٥



مرحباً بقداسة البابا تواضروس الثاني
في كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا كاليفورنيا - اكتوبر ٢٠١٥

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية تصدر كل شهرين من كنيسة ماريوحنا الحبيب
كوفينا - كاليفورنيا

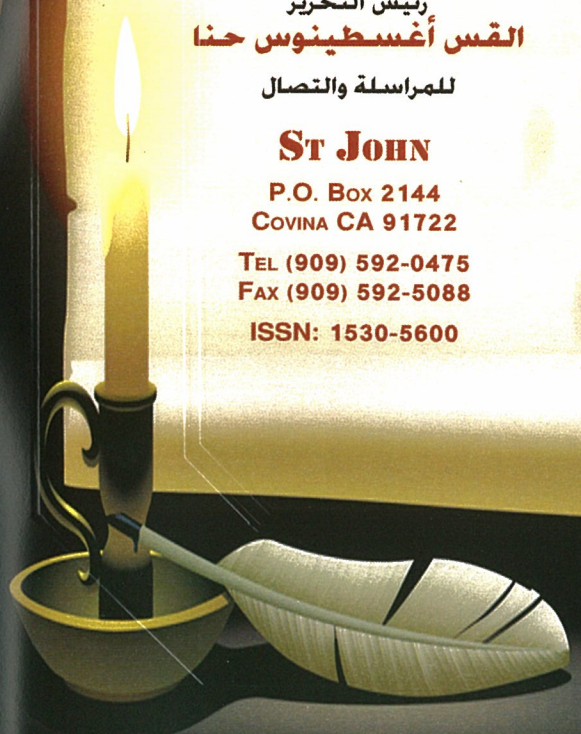


THE APOSTLE SAINT JOHN
COPTIC ORTHODOX CHURCH
COVINA CA

وتتبع الكنيسة بطريركية الاقباط الارثوذكس بمصر تحت رعاية
قداسة البابا تواضروس الثاني
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٨
والخليفة ال١١٧ للقديس مرقس الرسول
ونيافة الحبر الجليل الانبا سيرابيون
اسقف لوس انجلوس
والمجلة تصدر باللغة الانجليزية والعربية وهدفها
نشر الثقافة المسيحية الارثوذكسية.
تقدم المجلة دراسات في الكتاب المقدس
والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس، وكافة
الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية
والأجتماعية والكنيسية والأسرية والأخبار
والقصص والمسابقات للكبار والصغار.
قيمة الاشتراك السنوي داخل أمريكا ٥٠ دولار،
وخارج أمريكا ٧٠ دولار شاملة البريد. تبرعاً
لتغطية المصاريف والمجلة ترحب بكل مشترك
جديد وبكل تشجيع مادي أو أدبي طالبة صلوات
الجميع.

رئيس التحرير
القس أغسطينوس حنا
للمراسلة والتصال

ST JOHN
P.O. BOX 2144
COVINA CA 91722
TEL (909) 592-0475
FAX (909) 592-5088
ISSN: 1530-5600





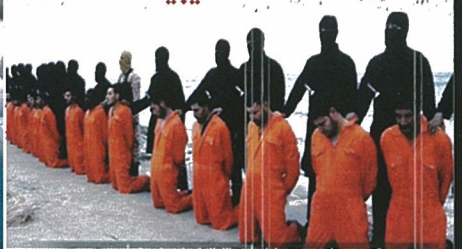
آية العدد

«ليس عبد أعظم من سيده. إن كانوا قد أضطهدوني فسيضطهدونكم ..» (يوحنا١٥ : ٢٠).

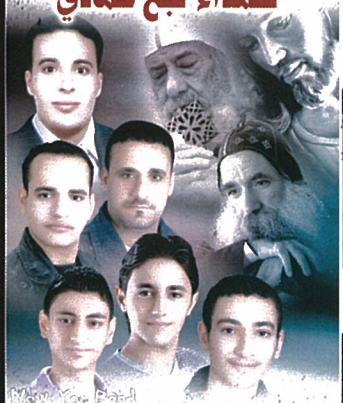
+ الأخبار والمناسبات الهامة		٣
+ الإلتقاء بالمسيح	قداسة البابا تواضروس	٤
+ أقوال مأثورة للبابا شنوده		٥
+ رد البابا شنوده على توفيق الحكيم		٦
+ الجدية فى الحياة الروحية	لنيافة الأنبا سرابيون	٩
+ الصليب طقسياً	لنيافة الأنبا روفائيل	١٠
+ ذكريات خادم	القمص جوارجيوس	١٢
+ شالوم وأبشالوم "السلام الموجود .."(٢)	القس أغسطينوس	١٤
+ مسابقات فى الكتاب المقدس (٢)	للبابا شنودة	١٦
+ هل سيدخل بيل جيتس الجنة؟	خالد منتصر	١٧
+ آيات عسرة الفهم "إن أخطأنا بإختيارنا"	القس أغسطينوس	١٨
+ حكاية مريم	درية شرف الدين	٢٠
+ إجتماعيات تعازى		٢١

عيد النيروز - من شهداء الأقباط المعاصرين

شهداء ليبيا



شهداء نجع حمادي



شهداء ماسبيرو



شهداء كنيسة القديسين



أخبار وأعياد سبتمبر وأكتوبر ٢٠١٥

١ - عيد النيروز (رأس السنة القبطية)



فى يوم السبت ١٢ سبتمبر ٢٠١٥ تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعيد النيروز ورأس السنة القبطية الجديدة للشهداء ١٧٣٢ . وفيه نذكر ملايين الشهداء من آبائنا وأجدادنا الذين جرت دماؤهم أنهاراً على أيدى الرومان الوثنيين والمسلمين وحتى الآن. فحفظوا لنا الإيمان وغلبوا أبواب الجحيم وأثبتوا أن محبتهم للمسيح أعظم من محبة العالم. ستكون العشية ٦:٣٠ مساء الجمعة ١١ سبتمبر ويحتفل فيها بكلمات وتسابيح ومسابقات وأفلام عن الشهداء. والقداس السبت ٨ صباحاً، وتكون الإلحان من النيروز إلى عيد الصليب فرايحى

٢ - عيد القديس يوحنا المعمدان



يفتتح القديس يوحنا المعمدان قائمة الشهداء فى اليوم التالى دائماً لعيد النيروز ويوافق هذا العام الأحد ١٣ سبتمبر. وقد أختتم ذلك القديس الذى وصفه العهد القديم بالملاك ووصفه السيد المسيح بأنه أعظم مواليد النساء من الأنبياء، ختم حياته بالدم شهادة للحق.

٣ - المعرض السنوى الكبير لكنيسة ماريوحنا بكوفينا

تقيم كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا معرضها السنوى السادس والعشرين بمناسبة عيد الصليب تحت رعاية نيافة الأنبا سرابيون وذلك لمدة ثلاثة أيام من الجمعة ٢٥ إلى الأحد ٢٧ سبتمبر ٢٠١٥. ويعرض أنشطة جميع قطاعات الكنيسة من الشباب والسيدات والشيوخ والأطفال مع المكتبة والمطبخ ومن أهداف المعرض تشجيع المواهب وأنتاج العائلات وجمع التبرعات لتكملة أيقونات الكنيسة وسداد ديونها ومساعدة الأسر الجديدة.

٤ - مؤتمر القادمين الجدد للأسرة



إنعقد مؤتمر القادمين الجدد للأسرة فى القرية القبطية من أول أغسطس ولمدة ثلاثة أيام وقد خدم به القمص جوارجيوس قلتة.

٥- قداسة البابا تواضروس الثانى



بمشيئة الله يقوم قداسة البابا تواضروس بأول زيارة رعوية لأمريكا خلال شهر أكتوبر ٢٠١٥ ويبارك قداسته كنيسة ماريوحنا الحبيب بصلاة العشية والعظة يوم السبت ١٧ أكتوبر والعظة (٦:٣٠ مساء)، والجميع مدعوون لنوال البركة.

٦ - نيافة الأنبا سرابيون



أشرف نيافة الأنبا سرابيون على مسابقات مهرجان الكرازة فى يومىّ الأول والثامن من أغسطس، وقام بتوزيع الجوائز على الفائزين من طلبة أبتدائى وأعدادى وثانوى وجامعة.

٧ - يوم روحى للمخطوبين



إنعقد يوم روحى ببرنامج مكثف للمخطوبين السبت ١٥ أغسطس الماضى بكنيسة ماريوحنا خدم به أبونا جوارجيوس وأبونا دافيد أليأس والدكتور نبيل سليمان والدكتور يسرى أرمانيوس.

٨ - الذكرى السنوية لإستشهاد الأنبا صموئيل



فى يوم ٦ أكتوبر نحتفل بالذكرى السنوية رقم ٣٤ لإستشهاد مثلث الرحمات الأنبا صموئيل أول أسقف للخدمات الأجتماعية ورائد خدمة المهجر ومن أقطاب مجلس الكنائس العالمى ومجلسىّ كنائس الشرق الأوسط وأفريقيا. وقد أغتيل خطأ مع السادات فى حادث المنصة. الرب ينيح نفسه وينفعنا بصلواته.

٩ - حفل يوم الحصاد (الهلاويين) للأطفال



تقيم كنيسة ماريوحنا بكوفينا احتفالها السنوى للأطفال بيوم الحصاد المعروف بالهالوين يوم السبت ٣١ أكتوبر ٢٠١٥ من الساعة ٦ - ٩ مساء. وكان يعرف أصلاً بعيد جميع القديسين. ونشجع أولادنا على إرتداء أزياء الملائكة والقديسين وشخصيات الكتاب المقدس، ويوزع عليهم الحلوى والشيكولاتة (ولا داعى للتسول فى الشوارع).



الإلتقاء بالمسيح

قداسة البابا تواضروس الثاني

محاضرة الأربعاء ٢٠١٤/٨/٢٧

أريد أن أُحدّثكم ونحن نقترب من نهاية السنة القبطية عن الإلتقاء بالمسيح والإنسان لا يتغيّر إلا بمعجزة نعمة.

والنعمة لا تأتي إلا عندما نشاء ونريد ونرغب ونجاهد روحياً ونحن لا نرغب إلا عندما نطلب بإشتياق ما هو فوق نطلب المسيح.

قيمة الإنسان تقاس بقوة شخصيته وبنائه الداخلي وليس في ماله أو منصبه لكن الإنسان أمام أمور كثيرة في العالم ضعيف للغاية فمثلاً إنسان جبار مثل شمشون أحد قضاة بني إسرائيل تتخلّى عنه نعمة الله عندما يسقط في شهواته ويسقط أمام دليلة، فقيمة الإنسان في قوته الداخلية، وفي نفس الوقت فتاة صغيرة مثل يوستينا الشهيدة مُجرَّد ذِكرّ اسمها يهزم الشياطين.

أريد أن أستعرض معكم بعض الشخصيات الذين تقابلوا مع المسيح، وماذا حدث معهم؟ ولماذا إلتقوا به؟

أوّل شيء أن هناك نوعين من الناس:

١. الذي يذهب المسيح لهم:

ذهب إلى بيت سمعان الفريسي ... وكأن زيارة المسيح له كانت لكي يكشف معدن هذا الإنسان ويضعه في مقارنة أمام المرأة الخاطئة وهي التي تفوز ... وأيضاً ذهب المسيح للمرأة السامرية عند البئر .. وأيضاً ذهب إلى زكا العشار ليُقابله عند الشجرة وهي ترمز في الكتاب المقدس إلى خشبة الصليب فالمسيح أراد أن يُقابل زكا عند خشبة الصليب " الشجرة " ليُقدِّم له الخلاص.

يذهب المسيح لهؤلاء الناس لأجل ثلاثة أسباب:

١) خلاص نفوسهم: لكي يعرفوا المسيح المُخلِّص.

٢) شفاءهم الروحي: شفاء أمراضهم وشفاءهم من الخطية.

٣) إقامة الموتى: في مراحل مختلفة كإقامة ابنة يايرس أو إقامة لعاز و إقامة أبن أرملة نايين.

٢. الذين يذهبون للمسيح:

فقد يكونوا سمعوا عنه أو بحثوا عنه مثل المرأة الكنعانية التي كانت تصرخ بحرارة: يا ابن داود ارحمني، وأيضاً نازفة الدم. أسباب الجاذبية في شخص المسيح التي جعلت الناس تريد أن تتقابل معه وأهمها:

١. ليس بأحد غيره الخلاص:

هو المُخلِّص الوحيد من الخطية التي هي داء الإنسان وورثناها من آدم وحواء ولا يوجد أقوى من تعبير داود النبي: " بالخطايا ولدتني أمي "، فإذا كان إنسان مريض بالجسد يذهب لطبيب يفهم في الجسد، أو كان مريض بالنفس يذهب لطبيب نفسي يفهم في النفس، أمّا إذا كان مريض بالروح أين يذهب؟ فطبيب الروح هو المسيح، يد المسيح الوحيدة التي تستطيع أن تُخلِّص الإنسان من الخطية وأتعاب الروح " تعالوا إليّ يا جميع المتعبين وأنا أريحكم " (مت١١ : ٢٨)

٢. المسيح هو الراعي الصالح:

الذي يرعى الإنسان على حسب تعبير الكتاب: الرب يرعاني فلا يعوزني شيء "(مز٢٣)، رعاية الله للإنسان رعاية دائمة لا يحدّها زمان ولا مكان ويقول لنا الكتاب: " إن نَسيت الأم رضيعها أنا لا أنساكم "، وهذا يعطينا نوعاً من الطمأنينة، هو الذي يسهر على راحة النفوس لأنه يعرفها كما قيل: " أبي وأمي قد تركاني أمّا الرب فقبلني "، أي لم يتركني، وهذا نوع من الإيمان (مز٢٧).

٣. المسيح هو الباب:

هو باب السماء أي هو الوسيلة الوحيدة التي تصل الإنسان بالسماء " اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق "، رُبَّما الذين يعيشون للمسيح يضطهدون، ويعيشون في ضيقات وهذا هو الباب الضيق لكن باب السماء نفسه هو شخص المسيح.

٤. المسيح هو القادر على كل شيء:

هذا التعبير ذُكِرَ في سفر الرؤيا، فهو قادر على كل شيء

ولا يعثر عليه أمر ... هو الذي يستطيع أن يحوّل الخوف إلى شجاعة مثل الفتية الثلاثة ... واليأس إلى رضا مثل المريمات ... والحزن إلى فرح مثل تلاميذ المسيح الذين كانوا في مُنتهى الخوف والحزن وقت الصليب ويظهر لهم بعد القيامة فيقول الكتاب: " ففرح التلاميذ " ... وأيضاً نجد شاول الطرسوسي يتحوّل من لا شيء بل مُضطهد للكنيسة إلى بولس الرسول وكرازته وخدمته.

٥- المسيح هو الذي يُعلِّم الإنسان السلوك المسيحي الراقي:

السلوك المسيحي يُهذِّب الروح ويرفع من إنسانية الإنسان كشخص عندما يقترب من النور وجهه يضيء، وكُلَّما ابتعد عن النور لا يضيء وجهه. فعندما تقترب من المسيح وجهك يضيء دائماً ... من هذه السلوكيات أن يمارس الإنسان السلام: " طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يُدعون "، لأن الإنسان تعوَّد على غريزة المقاتلة ... وتُسمَّى صناعة السلام الصناعة الصعبة فالذي ينقص العالم حالياً هو السلام ... والخطية إذا وُجِدَت تمنع السلام.

٦- المسيح هو الذي يُعطي قوة النعمة:

" تكفيك نعمتي " المسيح وهو على الصليب قال عبارته المشهورة: " أنا عطشان " فكانت كلمته ليست للماء ولكنها مقصود بها أنا عطشان لخلاص كل إنسان.

خطوات تُساعدك على الإلتقاء بالمسيح

١- إثبت في إيمانك:

وأقوى تعبير عن الإيمان المزدهر هو سير القديسين وأبطال الإيمان. فلا تجعل إيمانك شكلي.

٢- حاول أن تدرك محبة الله نحوك:

الله يتحرَّك نحونا بالحُب. فعليك أن تدرك مقدار هذه المحبة.

٣- تحرّك نحو الله دائماً بالصلاة:

فالمسيح قال: " صلوا كل حين "، معناها كُن في حركة اقتراب دائمة نحو الله.

٤- اجعل لك عمل يُعبِّر عن محبتك لله:

ان كان بالخدمة أو بالمحبة أو بأعمال الرحمة.

عندما تلتقي بالمسيح سيعطيك قوة خاصة، فيوسف الصديق نال قوة داخلية أمام إغراء امرأة فوطيفار، واستطفانوس الشهيد الأول أيضاً نال قوة داخلية أمام راجميه ... إذن فأنت الرابح في الحالتين عندما يزورك مسيحك من خلال النعمة أو عندما تسعى أنت لتلتقي به وتكون النتيجة أن تشعر بهذه القوة في داخلك وأنه يُرافق طريقك في كل يوم.



أقوال مأثورة للبابا شنودة (٢٢)

«تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة كلمة كلمة مقولة فى محلها»

تجميع القس أغسطينوس حنا

٤٦٥ - الكتاب المقدس هو كتاب الكتب. وعندما يقال «الكتاب» فإنما يُقصد به كتاب الله.

٤٦٦ - علاقتك بالكتاب المقدس تتركز فى: إقتناء الكتاب، إصطحابه، قراءته، دراسته، حفظه، العمل به، التعليم به، والتدريب على وصاياه.

٤٦٧ - قراءة الكتاب تكون أكثر فائدة إن كانت بمواظبة، ومداومة، وبطريقة منتظمة كل يوم.

٤٦٨ - إبدأ قراءة الكتاب بالصلاة طالباً من الله أن يعطيك فهماً (مز١١٩ : ١٨) وأختم القراءة بالصلاة طالباً من الرب أن يعطيك قوة للتنفيذ.

٤٦٩ - التأمل فى الكتاب هو إستنارة العقل بالروح القدس والتعمق فى الفهم فتنزع القشرة الخارجية للوصول إلى اللب (لو٢٤ : ٤٥).

٤٧٠ - أنه تدريب روحى أن تأخذ كل يوم آية للتأمل فيها طوال اليوم.

٤٧١ - إن لم تكن لك موهبة التأمل، إقرأ تأملات القديسين.

٤٧٢ - أن أردتم أن تعيشوا مثل الملائكة، قولوا «لتكن مشيئتك».

٤٧٣ - قراءة سير القديسين ترينا التنفيذ العملى للوصايا.

٤٧٤ - القديسون لم يكتبوا كتاباً عن حياتهم، ولكن حياتهم كانت أشهى كتاب.

٤٧٥ - أُذكر دائماً إنك غريب على الأرض وانك راجع وطنك السماوى.

٤٧٦ - إن كنت لا تستطيع أن تبدأ إصلاحاً شاملاً للجماعة، فإنك تستطيع أن تبدأ بالفرد، وأحسن أن تبدأ بنفسك.

٤٧٧ - ثق أن الإيمان يعطى الصلاة قوة، وأيضاً الصلاة تقوى الإيمان.

٤٧٨ - الجادون فى حياتهم الروحية لا تهزهم التجارب ولا الأغراءات.

٤٧٩ - أحياناً يكون الصمت أبلغ من الكلام وأنفع، أو على الأقل قد يكون أقل ضرراً.

٤٨٠ - ان أحسن طريقة لخلع الزوان هى تقديم القدوة الصالحة فإضاءة شمعة أفضل من لعن الظلام.



سؤال من الأديب توفيق الحكيم إلى قداسة البابا شنوده

قرأت في دفترى عبارة افزعتنى, وسجلتها لأسال فيها حتى يطمئن قلبي.. عبارة في الاصحاح الثانى عشر من أنجيل لوقا قال فيها السيد المسيح: "جئت لألقي نارًا على الأرض.. أتظنون أنى جئت لأعطى سلامًا على الأرض، كلا أقول لكم بل انقسامًا.." فكيف والمسيح ابن مريم كلمة من الله، جاء ليلقى نارًا على الأرض...

فكيف يكون الله تعالى هو الكريم، وأنه كتب على نفسه الرحمة، ويقول في قرآنه أن المسيح كلمة منه.. والمسيح يقول في أنجيل لوقا أنه جاء ليلقي نارًا على الأرض؟... وغمرتنى الدهشة وقلت لا بُدّ لذلك من تفسير...

فمن يفسر لى حتى يطمئن قلبى؟.. وصرت أسأل من أعرف من أخوتنا المسيحيين المثقفين، فلم أجد عندهم ما يريح نفسي... أما فيما يخص بالمسيحيين فمن أسال غير كبيرهم الذي أحمل له التقدير الكبير لعلمه الواسع وإيمانه العميق.. البابا شنوده.. فهل المسيحي العادى يفطن لأول وهلة إلى المعنى الحقيقي لقول السيد المسيح...

الإجابة

رد الخطاب من قداسة البابا شنوده الثالث

عميد الأدب في أيامنا: الأستاذ الكبير توفيق الحكيم.

تحية طيبة، ودعاء لكم بالصحة، من قلب يكن لكم كل الحب. فأنا قارئ لكم، معجب بكتاباتكم، احتفظ بكل كتبكم في البطريركية وفي الدير...

وقد قرأت مقالكم الذي نشر في الأهرام يوم الاثنين ٢/٢/ ١٩٨٥، الذي قدمتم فيه أسئلة حول بعض الآيات التي وردت في الإنجيل (إنجيل لوقا ١٢). وعرضتموها في رقة زائدة وفي أسلوب كريم، يليقان بالأستاذ توفيق الحكيم.

وإذ أشكر ثقتكم، أرسل لكم إجابة حاولت اختصارها على قدر ما أستطيع. وأكون شاكرًا إن أمكن نشرها كاملة كما هي. لأن تساؤلكم في مقالكم، أثار تساؤلات عند كثيرين، وهم ينتظرون هذا الرد. وختامًا لكم كامل محبتي.

أمضاء: البابا شنوده الثالث

مقدمة:

حينما نتحدث عن آية من الكتاب. لا نستطيع أن نفصلها عن روح الكتاب كله، لأننا قد لا نفهمها مستقلة عنه.

فلنضع أمامنا روح الإنجيل، ورسالة المسيح التي ثبتت في أذهان الناس. ثم نفهم تفسير الآية في ظل المفهوم العام الراسخ في قلوبنا.

رسالة السيد المسيح هي رسالة حب وسلام: سلام مع الله، وسلام مع الناس: أحباء وأعداء. وسلام داخل نفوسنا بين الجسد والعقل والروح.

في ميلاد المسيح غنت الملائكة قائلة «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وفي الناس المسرة» (لو٢: ١٤). وقد دعي السيد المسيح «رئيس السلام» (أش٩: ٦). وقد قال لنا «سلامي أترك لكم، سلامي أعطيكم.. لا تضطرب قلوبكم ولا تجزع» (يو١٤: ٢٧). وقال «أي بيت دخلتموه، فقولوا سلام لأهل هذا البيت» (لو١٠: ٦). وذكر السلام كأحد ثمار الروح في القلب. فقيل «ثمر الروح: محبة فرح سلام» (غل٥: ٢٢). وفى مقدمة عظة السيد المسيح على الجبل «طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون» (مت٥: ٩). كما ورد في الإنجيل أيضًا «أطلب إليكم.. أن تسلكوا كما يليق بالدعوة التي دعيتم لها، بكل تواضع القلب والوداعة وطول الأناة، محتملين بعضكم بعضًا بالمحبة، مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح برباط السلام. ولكي تكونوا جسدًا واحدًا وروحًا واحدًا» (أف٤: ١-٤). ودعا السيد المسيح إلى السلام، حتى مع الأعداء والمقاومين، فقال «لا تقاوموا الشر. بل من لطمك على خدك الأيمن، فحول له الآخر أيضًا. ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك، فاترك له الرداء أيضًا. ومن سخرك ميلًا، فاذهب معه اثنين، ومن سألك فأعطه» (مت٥: ٣٩-٤٢).

بل قال أكثر من هذا «أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم.. لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم فأي أجر لكم.. وإن سلمتم على أخوتكم فقط، فأى فضل تصنعون» (مت٥).

ولست مستطيعًا أن أذكر كل ما ورد في الإنجيل عن رسالة السلام في تعليم السيد المسيح، إنما اكتفى بهذا الآن، وعلى أساسه نفهم الآيات التي هي موضع السؤال:.

وكمقدمة ينبغي أن أقول إن الإنجيل يحوي الكثير من الرمز، ومن المجاز، ومن الاستعارات والكنايات، من الأساليب الأدبية

المعروفة.

جئت لألقى نارًا:

وهى قول السيد المسيح «جئت لألقى نارًا على الأرض. فماذا أريد لو اضطرمت» (لو١٢: ٤٩).

١- إن النار ليست في ذاتها شرًا. وإلا ما كان الله قد خلقها. وليست بصدد الحديث عن منافع النار، ولا عما قيل عنها من كلام طيب في الأدب العربي. **وإنما أقول هنا إن النار لها معان رمزية كثيرة في الكتاب المقدس:**

٢- فالنار ترمز إلى عمل الروح القدس في قلب الإنسان.

وقد قال يوحنا المعمدان عن السيد المسيح «هو يعمدكم بالروح القدس ونار» (لو٣: ١٦).

وقد حل الروح القدس على تلاميذ المسيح على هيئة ألسنة كأنها من نار. (أع٢: ٣).

وكان هذا إشارة إلى أن روح الله ألهبهم بالغيرة المقدسة للخدمة. وهذه الغيرة يشار إليها في الكتاب المقدس بالنار.

وهى النار التي أعطت قوة لتطهير الأرض من الوثنية وعبادة الأصنام. وهذه النار هي مصدر الحرارة الروحية. وقد طلب منا في الإنجيل أن نكون "حارين في الروح" (رو١٢: ١١). **وقيل أيضًا "لا تطفئوا الروح"** (١تس٥).

٣- والنار ترمز أيضًا في الكتاب إلى المحبة:

وقيل في ذلك «مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفئ المحبة» (نش ٨: ٧). وقيل «المحبة قوية كالموت .. لهيبها لهيب نار ..» وقيل أيضًا «لكثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين» (مت ٢٤).

٤- والنار قد ترمز أيضًا إلى كلمة الله:

كما قيل في الكتاب «أليست كلمتي كنار، يقول الرب» (ار٢٣: ٢٩). وقد قال ارمياء النبي عن كلام الرب إليه «فكان في قلبي كنار محرقة» (أر٢٠: ٩). لذلك لم يستطع أن يصمت. على الرغم من الإيذاء الذي أصابه من اليهود حينما أنذرهم بالكلمة.

٥- والنار في الكتاب ترمز أحيانًا إلى التطهير:

كما قيل عن إشعياء النبي إن واحدًا من الملائكة طهر شفتيه بجمرة من النار. (أش ٦: ٦, ٧).

وإن كانت النار تحرق القش، إلا أنها تنقي الذهب من الأدران، وتقوى الطوب الطين وتجعله صلبًا. وكانت تستخدم في العلاج الطبي (بالكي).

فالذي كان يقصده السيد المسيح: إنني سألقى النار المقدسة في القلوب. فتطهرها، وتشعلها بالغيرة المقدسة لبناء ملكوت الله، على الأرض. لذلك قال: «ماذا أريد لو اضطرمت».

هذه النار قابلتها نار أخري من أعداء الإيمان تحاول إبادته. وهكذا اشتعلت الأرض نارًا، كانت نتيجتها إبادة الوثنية، بعد اضطهادات تحملها المسيحيون. هناك إذن نار اشتعلت في قلوب المؤمنين، ونار أخرى اشتعلت من حولهم. وكانت الأولى من الله، والثانية من أعدائه.

والسيد المسيح نفسه تعرض لهذه النار المعادية، لذلك قال بعد هذه الآية مباشرة، يشير إلى آلامه المستقبلية، «وَلِي صِبْغَةٌ أَصْطَبِغُهَا، وَكَيْفَ أَنْحَصِرُ حَتَّى تُكْمَلَ؟» (إنجيل لوقا ١٢: ٥٠). وبنفس الأسلوب تحدث عن صبغة آلامه في (مت٢٠: ٢٢؛ مر١٠: ٣٨).

بقى أن نتحدث عن النقطة التالية ما جئت لألقى سلامًا بل سيفًا:

وهى قول السيد المسيح بعد الإشارة إلى آلامه مباشرة. «أتظنون أنى جئت لألقي سلامًا على الأرض؟ كلا، أقول لكم بل انقسامًا» (لو١٢: ٥١). إنه جاء ينشر عبادة الله في العالم كله، بكل وثنيته. ولذلك قال لتلاميذه «اذهبوا إلى العالم أجمع. واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها» (مر١٦: ١٥).

تضاف إلى هذا: المبادئ الروحية الجديدة التي جاء بها المسيح. وهي تختلف عن سلوكيات وطقوس العبادات القديمة. **وكان أول من انقسم على المسيح، ثم على تلاميذه: اليهود وقادتهم. ليس بسبب المسيح، إنما بسبب تمسك اليهود بملك أرضي، وبسبب فهمهم الحرفي للكتاب. لدرجة أنهم تآمروا عليه ليقتلوه، لأنه شفى مريضًا في سبت** (مت ١٢: ٤٩).

وتضايق منه اليهود، لأنه كان يبشر الأمم الأخرى بالإيمان. وهو يريدون أن يكونوا وحدهم شعب الله المختار. لذلك لما قال بولس الرسول أن السيد المسيح أرسله لهداية الأمم، صرخ اليهود طالبين قتله (أع٢٢: ٢١, ٢٢). بل أن القديس بولس لما تحدث عن القيامة، حدث انشقاق وانقسام بين طائفتين من اليهود هما الفريسيون والصدوقيون، لأن الصدوقيين ما كانوا يؤمنون بالقيامة ولا بالروح (أع٢٣: ٦, ٩).

وانقسم اليهود على المسيح، لأنهم كانوا يريدون ملكًا أرضيًا ينقذهم من حكم الرومان. أما هو فقال لهم "مملكتي ليست من هذا العالم" (يو١٨: ٣٦). فلم يعجبهم حديثه عن ملكوت الله، ولا قوله «أعطوا ما لقيصر لقيصر..» (مت٢٢: ٢١). وهكذا قام ضد المسيح كهنة اليهود وشيوخهم والكتبة والفريسيون والصدوقيون. **أكان يمكن للمسيح أن يمنع هذا الانقسام، بأن يجامل اليهود في عقيدتهم عن الشعب المختار، ورفضهم لإيمان الأمم الأخرى، ورغبتهم في الملك الأرضي، وحرفيتهم في تفسير وصايا الله؟ أم كان لا بُدّ أن ينشر الحق، و لا يبالى بالانقسام؟**

كذلك واجه السيد المسيح العبادات القديمة بكل تعددها وتعدد آلهتها: آلهة الرومان الكثيرة تحت قيادة جوبتر *Jupiter*، والآلهة اليونانية الكثيرة تحت قيادة زيوس *Zeus*، والآلهة

المصرية الكثيرة تحت قيادة رع *Ra* وأمون *Amun*، وباقي العبادات وكذلك الفلسفات الوثنية المتعددة. وكان لا بُدّ من صراع بين عبادة الله والعبادات الأخرى.

أكان المسيح يترك رسالته لا ينادى بها خوفًا من الانقسام، تاركًا الوثنيين في عبادة الأصنام، لكي يحيا في سلام معهم؟! ألا يكون هذا سلامًا باطلًا؟!

أم كان لا بُدّ أن ينادى لهم بالإيمان السليم. و لا خوف من الانقسام، لأنه ظاهرة طبيعية فطبيعي أن ينقسم الكفر على الإيمان. وطبيعي أن النور لا يتحد مع الظلام.

لم يكن الانقسام صادرًا من السيد المسيح، بل كان صادرًا من رفض الوثنية للإيمان الذي نادى به المسيح. وهكذا أنذر السيد المسيح تلاميذه، بأن انقسامًا لا بُدّ سيحدث. وأنهم في حملهم لرسالته، لا يدعوهم إلى الرفاهية، بل إلى الصدام مع الانقسام. "إن كان العالم يبغضكم، فاعلموا أنه قد أبغضني قبلكم" (يو١٥: ١٨-٢٠).

لقد وقف السيف ضد المسيحية. لم يكن منها، وإنما عليها.

وعندما رفع بطرس سيفه ليدافع عن المسيح وقت القبض عليه، انتهره ومنعه قائلًا «اردد سيفك إلى غمده. لأن كل الذين يأخذون بالسيف، بالسيف يهلكون» (مت٢٦: ٥٢).

وكانت نتيجة السيف الذي حمله المسيحيون، ونتيجة انقسام الوثنيين واليهود عليهم، مجموعة ضخمة من الشهداء. ومع الصمود في الإيمان، انتشر الإيمان وبادت الوثنية. في وقت من الأوقات.

ظن تلاميذ المسيح - كيهود- إن المسيح سيملك لذلك اشتهى بعضهم أن يجلس عن يمينه وعن شماله في ملكه. فشرح لهم السيد **أن حملهم لبشارته سوف لا يجلب لهم سلامًا ورفاهية، وإنما انقسامًا من أعداء الإيمان. بل سيحدث هذا حتى في مجال الأسرة في البيت الواحد: إذ قد يؤمن ابن بالله، فيثور عليه أبوه الوثني، ويجبره على العودة إلى وثنيته أو يقتله. وهكذا مع باقي أفراد الأسرة التي تنقسم بسبب الإيمان. فهل يرفض هؤلاء الإيمان، حرصًا على عدم الانقسام؟** كلا. فالانقسام هنا ليس شرًا، وإنما ظاهرة طبيعية. وكل ديانة انتشرت على الأرض، واجهت مثل هذا الانقسام في بادئ الأمر. إلى أن استقرت الأمور.

هل يفطن المؤمن العادي؟

وهى عبارة "هل المؤمن العادي يفطن لأول وهلة إلى المعنى الحقيقي لقول السيد المسيح؟"

تكلم المسيح عن الانقسام في مجال نشر الإيمان. أما في الحياة العادية، فإنه دعا إلى الحب بكل أعماقه. وورد في الإنجيل إن "الله محبة" (١يو٤: ٨). كما قيل فيه أيضًا "لتصر كل أموركم في محبة" (١كو١٦: ١٤).

أجيب أنه من أجل هذا، وجد في كل دين وعاظ ومعلمون ومفسرون، وكتب للتفسير.

كما أن علم التفسير يدرس في كل الكليات الدينية بشتى مذاهبها. فمن يريد عمقًا في فهم آية، أمامه الكتب، أو سؤال المتخصصين.

وختامًا أشكركم كثيرًا. لأنكم أتحتم لي هذه الفرصة للحديث معكم ومع قرائكم الكرام. دامت محبتكم.

المرجع: كتاب سنوات مع أسئلة الناس - أسئلة خاصة بالكتاب المقدس - قداسة البابا شنوده الثالث (ردًا على سؤال الأستاذ توفيق الحكيم الذي ورد في مقالة جريدة الأهرام يوم ١٩٨٥/١٢/٢).

نثريات

١ – من بريد القراء:

قدس أبونا .. أود أن أستفسر عن مجلدات مجلتنا كلنا ماريوحنا عن السنوات من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤. ما هو المتوفر منها. أكون شاكراً لو احد الخدام بالمجلة يكتب لى حتى أعمل طلبية إذ لنا أحباء يمكنهم إستلام المجلدات للأستفادة من غنى كلمة ربنا وأكرر شكرى .. أبنكم سوريال كاهن كنيسة مارمرقس ملبورن أستراليا.

المجلة: الأب الموقر القمص سوريال .. أشكرمحبتكم وكلماتكم الرقيقية المشجعة وأفيدكم إننا لم نقم بتجميع أعداد السنوات من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٤ فى مجلدات بسبب التكاليف. وسوف ننفذ رغبتكم الكريمة بعمل عدد محدود بإذن الله وبصلواتكم لتكون جاهزة على معرض الكنيسة فى ٢٥ سبتمبر القادم.

٢ – نتيجة مسابقات الكتاب (الخمسين الأولى بعدد يوليو وأغسطس ٢٠١٥) للبابا شنوده. الفائزون والفائزات هم :

١ - د. مارى ساهر ميخائيل .. إمتياز مع مرتبة الشرف.

٢ - جانيت ميخائيل من نيوجيرسى إمتياز مع مرتبة الشرف

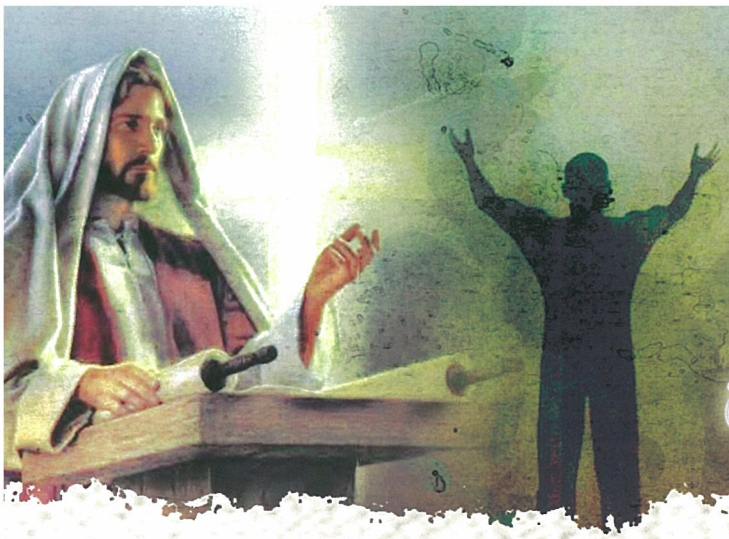
٣ - عايدة فؤاد رمزى ريفرسايد كاليفورنيا إمتياز مع مرتبة الشرف

٤ - سوزان رمزى كوفينا كاليفورنيا إمتياز مع مرتبة الشرف

٥- دكتور وفاء ميخائيل إمتياز مع مرتبة الشرف

٦- رءوف بشاي واعتدال إمتياز مع مرتبة الشرف

٧ - عادل خليل كوفينا كاليفورنيا جيد





نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون

الجدية فى الحياة الروحية

عندما قال القديس بولس الرسول «**كونوا رجالاً**» (١كو١٦ : ١٣)، لم يقصد ذكوراً ولكنه قصد كونوا جادين وأقوياء كما أوصى تلميذه الشاب تيموثاوس بقوله «**اشترك فى إحتمال المشقات كجندى صالح ليسوع المسيح** (٢تى٢).

الجهاد الروحى ضرورى، ولكنه يجب أن يكون قانونياً فيكمل الرسول بعد الآية السابقة قوله «**وأن كان أحد يجاهد لا يكلل أن لم يجاهد قانونياً**» (٢تى٢ : ٥). فالحياة الروحية لها قواعد. ولكى يكلل الإنسان يجب أن يسلك حسب هذه القواعد. فقد يجاهد مثلاً فى الصوم والصلاة ولكن إيمانه غير سليم فالهراطقة مثل نسطور كان مجاهداً وكان بطريركاً ولكن إيمانه لم يكن سليماً. وآريوس كان قساً نشيطاً وكان له جهاده وعلمه، ولكن هؤلاء لم يُقبل جهادهم لعدم سلامة إيمانهم بشروا بالمسيحية فى الصين والهند فى القرن السادس والسابع ولكن جهادهم وإيمانهم لم يكن سليماً.

حفظ حرفية الوصية دون جوهرها

وقد يجاهد الإنسان فى حفظ حرفية الوصية مثل الفريسيين فهولاء كانوا يدققون فى حرفية السبت مثلاًوأعتقدوا أنه لا يجوز عمل أى شئ فى السبت وتركوا جوهر الوصية أى الحق والرحمة والإيمان. حفظوا النواحى الخارجية والشكلية فقط وكان خلافهم مع السيد المسيح هو فى مفهوم الوصية السليم.

الجهاد فى إقتناء بعض الفضائل وإهمال غيرها

قد يجاهد الإنسان للنمو فى فضائل معينة ولكنه يهمل فى الفضائل الأخرى مثل المحبة فيقول الرسول بولس «أن أطعمت كل أموالى وأن أسلمت جسدى حتى احترق ولكن ليس لى محبة فلا أنتفع شيئاً» (١كو١٣ : ٣).

خطأ الهدف فى الجهاد

كان هدف الفريسين من الفرائض، سواء فى الصوم أو الصلاة أو الصدقة هو لكى ينظرهم الناس ويمجدوهم (مت٦ : ١٠-١٨). ونحن قد يكون لنا جهاد وتعب ولكن قد نفقد الإكليل لإننا أستوفينا أجرنا من الناس.

عدم جدية التوبة

أن قديسى التوبة مثل موسى الأسود ومريم القبطية وغيرهما جاهدوا بجدية وإخلاص أما نحن فنسمع أحدهم يقول : «أننى تبت ورجعت تانى»! والسبب هو لأن توبتنا غير جدية شخص يتوب ولكن لم يفصل نفسه عن وسط الخطية، فمن الطبيعى أن يرجع.

إنسان تسيطر عليه عادة سيئة كالتدخين أو غيرها، ولكن له «**شلة خاطئة**» (**تشجع على الخطأ**) المهم أن يقطع علاقته بالخطية وكل أسبابها ومشجعاتها. يجب أن يكون الإنسان جاداً فى قطعه كل وسائل الخطية، وتأجيل التوبة دليل على عدم وجود النية الجادة، فالوالى فيلكس الذى سمع رسالة الله من فم الرسول بولس عن البر والتعفف والدينونة، قد أجل توبته وقال له «أذهب الآن يا بولس ومتى حصلت على وقت أستدعيك» (أع٢٤) وأضاع الفرصة إذ لم يأت ذلك الوقت!

الجدية فى الخدمة

وبالنسبة للخدمة فهناك أبطال فى الخدمة. كان الرسول يكرز ويبشر رغم الصعوبات والإضطهادات الكثيرة والشديدة ولكنه كان جاداً لا يلين ولا يتراجع. قد يُسر الناس من خدمتك وآخرون ينتقدون، فلا تفشل ولا تكف. والقديس أثناسيوس تعرض للنفى خمس مرات ولم يتراجع. ويوسف الصديق كان فى ظروف صعبة .. شاب غريب والإغراء كان شديداً ومتكرراً من جانب إمرأة سيده ولكنه قال «كيف أفعل هذا الشر العظيم وأخطئ إلى الله» (تك٣٩ : ٩).

الجدية فى عدم إفتعال الأعذار

وتظهر الجدية أيضاً فى عدم إنتحال الأعذار بأنه مشغول أو كيف أصوم ولا أجد طعام صيامى كاف أو أن الكاهن لم يفتقدها وأيضاً تظهر الجدية فى عدم البحث عن حلول وسط مثلما عرض على آبائنا الشهداء بالتبخير للأوثان فقط هذا يبدو حل وسط وليس إنكار صريحاً للمسيح ولكن آبائنا رفضوا رفضاً باتاً. فالقديس موريس رفض التبخير للأوثان وكان يمكن أن يقول نقدم ولاءنا للأمبراطور. وكذلك القديس مارجرجس كان ضابطاً فى الجيش وقال للأمبراطور نحن غير متمردين، بدليل أنهم سلموا سلاحهم إذن فالحلول الوسط والمساومات تتعارض مع الجدية فى الحياة الروحية عندما تختلط الأمور على الإنسان «فى الصح والغلط» العالم الآن يصوّر الأمور على أنها نسبية «*Gray*» **زمان لما رجل وإمرأة يعيشان معاً لابد أن يكونا زوجين، ولكن الآن ممكن يكون معه صديقة وممكن فى نظره أن يمارس الجنس مع نفس النوع ولا يريد أن يعترف بأن هذا شذوذ جنسى. ثم لكى يبرر غلطه يقول «وانت مالك، خليك فى حالك ولا تدين غيرك» !!**

والجدية والتدقيق فى الحياة الروحية ليست هى الوسوسة وليست هى الحرفية. فليعطينا الرب نعمة الجدية فى الحياة الروحية وله المجد إلى الأبد. آمين.



الصليب طقسياً

نيافة الأنبا رافائيل

العلاقة بين الطقس والعقيدة
العقيدة فكر والطقس تطبيق

الفكر بسهولة ينحرف أما التطبيق لا ينحرف .. الطقس حارس للعقيدة وتطبيق عملى لها .. كما أن العقيدة يمكن تنحرف إن صارت فكراً بلا عمل والعكس صحيح .. لابد أن تترجم العقيدة إلى طقس يمارس عملياً وإلا قد ينسى أو ينحرف.

يجب علينا أن نفهم الخلفيات العقيدية للطقس ...

لا يوجد طقس فى الكنيسة إلا وله معنى لاهوتى ولا توجد عقيدة لاهوتية فى الكنيسة إلا ولها معنى طقسى دقيق .. أصغر طقس فى الكنيسة هو رسم علامة الصليب ومع ذلك يحوى فى داخله كل العقائد المسيحية العظمى.

مجرد أن يرسم الإنسان علامة الصليب فهو يعلن إيمانه بالثالوث بالإيمان الواحد بالإله الواحد .. وبالتجسد، الإنتقال من الشمال إلى اليمين يعلن الإيمان بالصليب والفداء وأن المسيح نقلنا من الظلمة إلى النور بالصليب أنه قوى نحتمى فيه .. ويذكرنا بالوصية الأولى والعظمى.

ورسم الصليب فيه إعلان عن الإنتماء ليسوع المصلوب.

سؤال مكرر لماذا نفتخروا بالصليب .. أما كان يجب أن نخزى منه ونفتخر بالقيامة وبجبل التجلى ؟

العجيب أننا نفتخر بأضعف نقطة فى حياة السيد المسيح والتى هى الصليب .. والقديس بولس الرسول «حاشا لى أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذى به صلب العالم لى وأنا للعالم» (غل٦ : ١٤).

ظن اليهود أنهم بالصليب تخلصوا من السيد المسيح ولكنه عاد وقام مرة أخرى بقوة .. فلم يتحقق هدفهم .. وبذلك لم يكن الصليب ضعف إنما كان قوة ..

الصليب مظهره الخارجى ضعف ولكن قيمته الداخلية قوة .. لذلك نقول فى لحن «أومونوجينيس» (يا من أظهر بالضعف ما هو أعظم قوة) لذلك يقول التقليد الكنسى «أن الشيطان دنا من المسيح لكى يقبض على روحه كعادته مع جميع الذين يموتون وهو ظن أن المسيح مثل إبراهيم وأسحق ويعقوب وموسى ...ألخ ولكن عندما كان المسيح على الصليب قال له أن كنت أبن الله أنزل .. «لم يجبه المسيح لكى ينزل من على الصليب .. لأن الشيطان كان طوال فترة حياة السيد المسيح على الأرض متحيراً من أعماله .. وفى هذه اللحظة إذ تظاهر السيد المسيح بالضعف ولم ينزل من على الصليب فدنا منه الشيطان لكى يقبض على روحه .. وفى هذه اللحظة قبض هو على الشيطان وقيده ١٠٠٠ سنة (رقم رمزى) وأظهر بالضعف ما هو أعظم من القوة لذلك «كلمة الصليب عند الهالكين جهالة أما عندنا نحن المخلّصين فهى قوة الله» (١كو١ : ١٨) فهو الذى به هزم الشيطان ونحن نفتخر به ونهاجم به الشيطان .. فنفكره بالموقعة الحربية التى هُزم فيها الشيطان فيخزى عندما يأتى لمحاربتنا. **نحن نحارب الشيطان بالصليب ونذكره بالجلجثة، فيتراجع عنا ويخزى.**

وقد عبر عنه الكتاب قائلاً «رأيت الشيطان ساقطاً من السماء مثل البرق» (لو١٠ : ١٨)

جرد الرياسات بالصليب

يشبه خلع الرتب من أحد أفراد قواد الجيش مع الموسيقى الحزينة وبمرأى من الجميع لأجل هذا الأمر المحزن .. هذه كانت خطة الصليب .. الجميع ينظرون والصليب على جبل عال .. ويظن الجميع ظاهرياً أن المسيح مهزوم ولكن حقيقة الأمر أنه كان يجرد الرياسات (يقيد الشيطان) «لأن رئيس هذا العالم يأتى وليس له فى شئ ويطرح خارجاً» (يو١٤ : ٣٠ ، ١٢ : ٣١). وصار المسيح رئيس السلام.

الصليب كان قصد الله

الإعدام كان فى ذلك الجيل بواحدة من ثلاثة طرق هى:

١ – قطع الرقبة بالسيف: طريقة رومانية للرعايا الرومانيين ذوى الجنسية الرومانية.

٢ – الرجم بالحجارة: طريقة يهودية بحسب الناموس اليهودى كما أستشهد القديس أسطفانوس بالرجم بالحجارة ..

٣ – الصلب: طريقة رومانية للعبيد والأجانب.

كان لابد من الصليب لكى تتحقق القيامة لأن هذا المصلوب أمام الجميع هو الذى نراه قام بجراحه .. ليس هناك مجال للشك .. هذه الجراحات لا تعوق القيامة بعكس قطع الرقبة أو تفتيت العظام هذه الجراحات أيضاً لا تعوق إيماننا نحن بالقيامة بعكس لو قام بعد قطع الرقبة أو تفتيت العظام فهو فى إمكانه إعادة كل شئ إلى ما كان عليه ولكن نحن إيماننا ضعيف فكانت ستوجد فرصة للشك هناك.

لذلك أيضاً دُفن المسيح فى قبر جديد لئلا يظن أنه آخر الذى قام من الأموات .. أيضاً القديس أثناسيوس الرسول يعلل لماذا كان الصليب لازماً للمسيح فهو يقول لأن الشيطان لقبه فى الكتاب المقدس أنه رئيس سلطان الهواء لذلك كان يجب أن يقاتله فى مملكته وهو معلق على عود الصليب فى الهواء وهو على الأرض.

للصليب قائمتين إحداهما رأسية تربط السمائيين بالأرضيين والأخرى عرضية تربط الشعوب ببعضها البعض.

لذلك كان الصليب قصد الله .. وفى خطته ولم يكن صدفة ويجب علينا أن نفتخر به لأنه حقق قصد الله وخطته بنجاح.

رموز الصليب فى العهد القديم

توجد رموز كثيرة فى العهد القديم للصليب أشهرها ذبيحة هابيل (تك٤)، وذبيحة إسحق (تك٢٢)، وبركة يعقوب لأبنى يوسف (تك٤٨)، وخروف الفصح (خر١٢)، وذبائح سفر اللاويين، والحية النحاسية (عد٢١ ، يو٣ : ١٤)، وفى وضع خيمة الأجتماع فى الوسط وحولها ثلاثة أسباط من كل جهة على شكل صليب (خر٢٥-٤٠) ومذبح النحاس، والخشبة التى ألقاها أليشع النبى فى نهر الأردن فطفا الحديد على الماء (٢مل٦)، والشجرة التى ألقاها موسى فى مياه مارة المُرة فصارت عذبة (خر١٥ : ٢٢)، والعصا التى ضرب موسى بها الصخرة فى حوريب فخرج منها الماء (خر١٧، عد٢٠)، وحبل القرمز (يش٢) ..

جميع هذه العلامات والرموز لم تكن صدفة وإنما تشير إلى خطة وقصد آلهى «بعلم الله السابق ومشورته المحتومة» (أع٢ : ٢٣). ولذلك يحق لنا أن نفخر بصليب المسيح، والصليب صار فى دمنا.

- مبنى الكنيسة كثيراً يكون على شكل صليب وقد يكون على شكل سفينة نوح (فلك نوح) .. فالكنيسة هى أيضاً صليب وتعيش تضحيات الصليب.

فى النصوص الليتورجية نقول:

١ - نسجد لصليبك ليس معناه إطلاقاً عبادة أوثان. هناك فرق بين عبادة الأوثان والعبادة المسيحية (السجود للصليب موجه إلى المصلوب والجسد المقدس على المذبح) عندما ينفصل الله عن المادة، تصير وثن وعندما يتحد الله بالمادة تصير المادة مقدسة. عبادة الأوثان كانوا يسجدون للأوثان (حيوانات - كواكب ..ألخ) بمعزل عن الله لذلك كانت عبادتهم نجسة .. أما نحن عندما نسجد لهذه المادة نعلن أن الله متجلى فيها وأن المادة فى نظر الله مقدسة يتحد بها .. وهذا يعلن إيماننا بالتجسد، وأن التجسد ليس هو قصة وهمية إنما واقع يومى وبرهانه أن الله فينا وأن الله يتحد بالمادة لذلك فأنا أتقدم للمادة (التناول) بكل وقار .. وأتلاقى مع الله خلال هذه المواد أى الخبز والخمر .. ومن يعترض على هذا الكلام فهو لا يؤمن بالتجسد ويوافق الفكر الغنوسى القائل أن المادة شر ..

وعندما نسجد للصليب فنحن نسجد للمصلوب لذلك يقول القديس بولس الرسول «عاملاً الصلح بدم صليبه»(كو١ : ٢٠)، **المقصود هنا بدم الذى صُلب على الصليب بقصد الإتحاد بين الصليب والمصلوب صار كأنه إتحاد مُطلق.**

٢ – ذكصولوجية عيد الصليب: تعلن إيماننا بالصليب كعلامة الصليب عقيدياً فهو ذبيحة - فداء - مصالحة مع الله أما الصليب طقسياً فهو علامة لا تقل فى قيمتها عن الفكر العقيدى، ففى ذكصولوجية الصليب يتكلم الصليب كعلامة قائلاً نسجد لصليبك الخشبة المحيية الصليب فخرنا.

٣ – فى إبصالية يوم الجمعة نقول: أعطى علامة لعبيده الذين يخافونه أن: هذه العلامة هى أسم الخلاص والصليب المحيى الذى صلبه عليه ..

٤ – أثناء القداس الإلهى: يستخدم الكاهن الصليب بإستمرار يبارك به الشعب حتى صار الصليب عملاً كهنوتياً من إختصاص الكاهن.

٥ – الإنسان يرشم الصليب على الطعام والشراب ليباركه ويبعد الشيطان ..

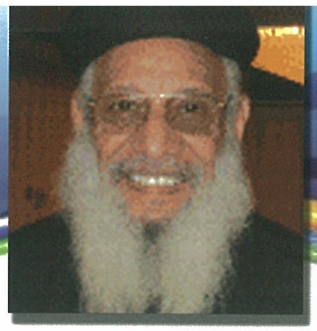
٦ – فى القداس الإلهى يوجد ٤٢ رشم صليب.

٧ – فى سر المعمودية يرشم الكاهن على الماء بالصليب وأيضاً يضع الزيت على منظر صليب.

فى صلوات دورة الصليب أمام أيقونات القديسين تعنى قول الكتاب **"أن كنا نتألم معه لكى نتمجد معه"**.

أما الأحتفال الخاص فى أسبوع البصخة ففيه الزخر الروحى .. ونعيش فيه مع المسيح بفعله الكفارى لحظة بلحظة .. وكلمة (بصخة) تعنى العبور من الظلمة ألى النور ومن العبودية إلى الحرية. ومن أن نكون عبيد لنكون أبناء.

أن كثرة إستخدام الصليب بالكنيسة والأحتفال به وتمجيده ينقل دائماً لذهننا فعله الكفارى فى خلاص نفوسنا.



القمص جوارجيوس فلته

"لا تهتموا للغد"

(مت٦ : ٣٤)

+ قدم لنا السيد المسيح فى الموعظة على الجبل (مت٥-٧) دستور المسيحية وأكمل لنا الناموس اليهودى (مت٥ : ١٧) وشرح لنا المنهج الروحى الذى يجب أن يمارسه الإنسان المسيحى، وقدم لنا التعاليم التى تساعدنا على حياة التقوى، وأعطانا وصايا تساعدنا على حياة القداسة، لأن الكلام الذى كلمنا به هو روح وحياة (يو٦ : ٦٣). والإنسان المؤمن بقدرة الله الفائقة يثق أنه هو وليس غيره كفايته وهو وحده ضامن مستقبله، وهو الذى يرعاه حسب وعده الصادق بقوله عن نفسه: «أنا هو الراعى الصالح» (يو١٠ : ١١). فهو الذى يرعى قطيعه (أبناءه) ألى المراعى الخضراء، يطعمهم ويهتم بهم كل أيام غربتهم فى هذا العالم، فهو الذى وعدنا ووعده صادق وأمين عندما قال : « هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم أبن بطنها، حتى هؤلاء ينسين وأنا لا أنساك» (أش٤٩ : ١٥)، فعين الله على خائفيه وحافظى عهده (مز٣٣ : ١٨).

+ الله هو الذى بارك إبراهيم بعد أن أطاعه وترك أهله وعشيرته والأرض الخصبة فى مابين النهرين ليعيش فى خيام متنقلة فأصبح أغنى أغنياء الأرض فى ذلك الزمان وكانت له مواشى وأغنام كثيرة وعبيد لأنه صدق وعد الله أنه سيكون معه ويباركه، ولذلك حسب إيمانه براً. كذلك وعد الله بنى إسرائيل أنه سيخرجهم من أرض العبودية إلى أرض تفيض لبناً وعسلاً (خر٣ : ٨)، وكان يرعاهم ويطعمهم فى برية سيناء لمدة ٤٠ عاماً، وكان يسقيهم ماءاً من صخرة والصخرة كانت المسيح (١كو١٠ : ٤)، حتى أن ثيابهم ونعالهم لم تبلى (تث٢٩ : ٥) وكان الرب يسير أمامهم نهاراً فى عمود سحاب ليهديهم فى الطريق، وليلاً فى عمود نار ليضئ لهم (خر١٣ : ٢١ ، ٢٢)، وكان عددهم يربوا إلى مليون ونصف نسمة.

+ كذلك كان الله مع إيليا النبى عندما توقفت السماء عن أن تمطر على الأرض ثلاث سنين وستة أشهر فأرسله إلى نهر كريث، حيث كانت الغربان تقدم له طعاماً يومياً (١مل١٧ : ٤)، وعندما جف النهر أرسله إلى أرملة صرفة صيدا التى إهتمت به طوال فترة المجاعة. وهكذا كان الرب يهتم بالقديس الأنبا بولا أول السواح، كما أهتم بكثير من الآباء المتوحدين فى البرارى والقفار، فكان يعولهم ولم يعوزهم شيئاً طوال فترة إقامتهم فى البرية. لذلك أوصى الرب تلاميذه أن لا يحملوا شيئاً للطريق عندما أرسلهم ليكرزوا، لا عصا ولا مزوداً ولا خبزاً ولا فضة (لو٩ : ٣) وأستمروا ينفذون هذه الوصية بعد قيامته، فلما صعد بطرس ويوحنا إلى الهيكل قال القديس بطرس للرجل المُقعد عند باب الجميل : «ليس لى فضة ولا ذهب» (أع٣ : ٦)، وهكذا كرزوا إلى أقاصى الأرض والرب يعطيهم كل إحتياجاتهم الجسدية ولم يعوزهم شيئاً.

+ أن الله القدير المُعطى كل الخيرات يعتنى بأولاده فى غربة هذا العالم،فيقول لنا المرنم : «الأشبال إحتاجت وجاعت وأما طالبوا الرب فلم يعوزهم شئ من الخير» (مز٣٤ : ١٠) لأنه ليس عوز لمتقيه ولا يجب أن نصنع تدبيراً للجسد، لأنه ليست حياتنا من أموالنا. لذلك يقول لنا السيد المسيح بوضوح: «لاتهتموا لحياتكم بما تأكلون ولا للجسد بما تلبسون» ويوصينا قائلاً. «لا تطلبوا ما تأكلون وما تشربون ولا تقلقوا» (لو١٢ : ٢٢ ، ٢٩). فالله الذى يعطى للبهائم طعامها ولفراخ الغربان قوتها (مز١٤٧ : ٩) آلا يقوت ويعول أبنائه الذين ألقوا رجائهم عليه. لذلك يقول المرنم «أيضاً كنت فتى وقد شخت ولم أر صديقاً تخلى عنه ولا ذرية له تلتمس خبزاً» (مز٣٧ : ٢٥).

+ ولكن للأسف هناك كثير من المسيحيين ينسون أن الله رازق كل الخيرات هو وحده الذى يعولهم وأننا لنا قيمة كبيرة عنده، نحن أولاده وخليقته وعمل يديه وهو الذى يحب لنا الخير ويدبر كل أمور حياتنا. ينسون أنه هو المسئول الحقيقى والوحيد عن مستقبلنا ومستقبل أبنائنا. أن الله هو الذى يفكر ويدبر ويرعى أبنائه فى كل الأزمنة الحاضرة والمستقبلة، ومن أجل محبته للبشر يشرق شمسه على الأشرار

والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين (مت٥ : ٤٥). وينسون أن الله هو الذى يهتم بالغد ولقلة إيمانهم يظنون أن أمور الغد هى مسئوليتهم. أن هذه الهموم المهلكة تضيع هدفهم فى الحياة.

+ وهناك البعض يقدمون الأعذار الخاطئة ويقولون أن الرب أوصانا أن نح سب حساب النفقة (لو١٤ : ٢٨). فيحسبون ما يحتاجونه للمستقبل البعيد من أموال وممتلكات وخلافة لكن هذه الآية ذكرها الرب لكل الذين يريدون أن يكونوا تلاميذاً له ويكرزون للعالم، بدليل ما قاله قبلاً «ان كان أحد يأتى إلى ولا يبغض أباه وأمه وأمرأته وأولاده وأخوته وأخواته حتى نفسه فلا يقدر أن يكون لى تلميذاً» (لو١٤ : ٢٦). فيا من تريد ان تتبع السيد المسيح هل تستطيع أن تتخلى عن رغباتك العالمية من أجله، ولكن عدو الخير يشغلهم بإحتياجات المستقبل فيصرفون الوقت والجهد والتفكير ويخططون لمستقبلهم ومستقبل بنيهم وينسون قول الرب: « أطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم» (مت٦ : ٣٣)، ثم يأمرنا بعد ذلك ويقول: «لا تهتموا بالغد» وهذا ليس معناه الأستهتار ولا عدم تأدية ما يجب علينا أن نعمله، ولكن معناه أن لا نملأ عقولنا وأفكارنا وقلوبنا بهموم المستقبل والتخوف منه.

+ والآن أريد أن أقدم لكم قصة واقعية فى هذا الصدد أعرف أسرة غنية جداً ولدى الوالدين إيراد كبير جداً حتى أنهم أقتنوا عقارات كثيرة وأنجبوا ثلاث بنات، وعلموهن فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة وكانت الأم ترفض أن تزوج بناتها لأى شاب دخله متواضع مهما كان مستواه الروحى مرتفعاً وعلى هذا التفكير تزوجت الأبنتان الكبيرتان بشباب متدين وثرى، وبقيت الأبنة الصغرى وكانت الأم ترفض بعد ذلك أى شباب غير ثرى أو موظف بسيط يتقدم لأبنتها الصغرى وكنت أختلف معها فى هذا التفكير، كما أن والد البنات كان يعارض زوجته أيضاً وكان يقول «مادام هذا الشاب المتقدم من طرف أبونا فهذا يكفى لسعادة أبنتنا» وأستمر هذا الحال لسنوات حتى بلغ عمر الأبنة ٢٨ عاماً، وبدأ القلق يراود الأم، وكانت تقول لى «أن أبنتى متعلمة وتعمل بشركة أجنبية ودخلها كبير، لذلك لازم الشاب الذى يرتبط بها يكون مقتدراً لكى تعيش فى نفس المستوى الذى تعيشه فى منزل والديها، وأنا خايفة والأيام بتجرى وبدأ القلق يراودنى».

+ بعد ذلك أُصيب الوالد بذبحة قلبية من كثرة الأجهاد فى عمله، وهنا شعرت زوجته بالخطر والخوف من المستقبل، وأرغمت زوجها سراً ان يحول كل ممتلكاته على أسمها بعد أن زال عنه خطر المرض، وفى احد الأيام أتصلت بى وأخبرتنى بأن أحد الشباب متقدم لإبنتها الصغرى. ومع أن دخله بسيط إلاّ أنها وافقت عليه، حتى تتستر البنت فى حياة والدها - حسب قولها - وطلبت منى أن أبارك ذلك الأرتباط. طلبت منها أن أقابل الشاب لكى أعلم ظروفه ومستواه الروحى ومدى علمه بالمستوى المادى الذى تعيشه الأسرة. ومدى إدراكه للعلاقات بين أسرته وأسرة الفتاة ومعرفة متطلبات الزواج.

+ علمت أن الشاب دخله بسيط وأنه سيعتمد على دخل الفتاة فى المعيشة بعد الزواج وأنه تقدم لوالديها مع أن أسرته لم تكن موافقة على ذلك الأرتباط لإختلاف المستوى الإجتماعى. ولكن وافقوا أخيراً وعندما قابلته دار الحديث بيننا فى هدوء على إنفراد ولكن تضايقت عندما قال لى «بكرة وبعده الفتاة سترث كثيراً والحياة تبقى أفضل. «هنا بدأت أناقشه فى هذا الموضوع وأخبرته أن الزواج المبنى على طمع مادى لن يجعل الحياة الزوجية ناجحة وأخبرته أننى غير مستريح لهذا التفكير وبدأ يراوغ معى فى المناقشة ولكى أكون أميناً فى مهمتى أخبرت الوالدين أن هذا الشاب لا يناسبهم وأنه سيسبب لهم متاعب فى المستقبل لأنه متقدم على طمع مادى، لكن والدة الفتاة أخبرتنى أن كل الممتلكات بإسمها وأن البنات الثلاثة سجلن لها توكيلات رسمية، وفى حالة إنتقال والدهن لا يقدر أحد من بناتها أو أزواجهن ان يأخذوا شيئاً إلاّ برضاها. طلبت منها أن تعلن ذلك لأزواج البنات، ولكنها ارجأت.

+ أثناء تواجد أزواج البنات مع زوجاتهم بعد زواج الأبنة الصغرى على مائدة عشاء، أخبرت الأم جميعهم بذلك، ولم يكترث زوجى البنتين الكبيرتين بكلامها، بل قالا لها مستنكرين وفاة زوجها «ربنا يعطيه طول العمر» لكن زوج الأبنة الصغرى أغتم وظهرت عليه علامات الضيق. بعد أيام قابلنى وأخبرنى بما حدث وقال فى غضب: « من الواجب أن يقسم الوالد ممتلكاته بالتساوى على الأم والبنات الثلاثة وأنه غير موافق على موضوع التوكيل الذى سجلته زوجته لأمها واذا لم تلغى التوكيل فسأحرم الأم من رؤية أبنتها» وعرفت الأم بعد ذلك بوعيده، ولكنها لم تبالى بكلامه، وحدثت قطيعة بينهم.

+ من أجل عودة العلاقات حاولت ترضية الزوج المخطئ ولكن لم أتمكن فى أول الأمر وأخبرت الأم بذلك فقالت لى: «يا ريت كنت سمعت كلام قدسك». وتدخل والد البنات فى المناقشة وقال لى «من أجل السلام بيننا سأطلب من أبنتى أن تلغى التوكيل، وأقوم بزيارة أبنتى فى منزلها وأقدم هدية شيك بمبلغ كبير، لأن هذا كان خطأنا إذ تسرعنا فى زواجها ولم نستمع لنصائحك» وقام الوالد بما وعد به وهدأت ثورة زوج الأبنة الصغرى، ورجع السلام بينه وبين حماته.

+ بعد ستة سنوات من هذه الحادثة حدثت مفاجأة فقد مرضت الأم بمرض السرطان، وزاد عنف المرض بمرور الأيام فحولت كل الممتلكات بإسم زوجها، وشعر زوج الأبنة الصغرى بخطأه وندم وأعتذر وقال لى «أن كل ما حدث درس عملى آلهى بأن لا نهتم بالغد وأن حياتنا وسلامها ليست من أموالنا، وأن القناعة كنز كبير لا ينضب، ولا أحد يعرف المستقبل إلاّ الله وحده، وأن المحبة والسلام يزولان اذا دخلت محبة المال حياتنا». وتنيحت الأم وقبل إنتقالها بأيام أعتذر لها بدموع طالباً منها أن تسامحه، وفى جنازتها كان يبكى كالأطفال مودعاً لها بكلام الندم على كل ما صدر منه.

+ أن هذه القصة السابقة تجعلنا ندرك وصية الرب القائلة: «لا تهتموا بالغد» وأنه ليست حياتنا من أموالنا وأن نطب أولاًملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لنا.



شالوم وأبشالوم (٢)

السلام الموجود

القس أغسطينوس حنا

هذا المقال هو تكملة ما جاء بعدد المجلة السابق رقم ٢٨٧ لشهرى يوليو وأغسطس ٢٠١٥. وقد تحدثت فيه عن «السلام المفقود» ممثلاً فى شخصية «أبشالوم» الأبن الثالث لداود النبى والذى يعنى أسمه أبو السلام، والذى كانت لديه كل الأمتيازات الكفيلة بتمتعه بالسلام والسعادة والمستقبل المشرق ولكنه فقد كل شئ ولم يذق السلام فى حياته ولا فى مماته بسبب خطيته وطمعه وطياشته وتمرده وخيانته.

وقد وصف الكتاب حاله وأمثاله عموماً بالقول «وأما الأشرار فكالبحر المضطرب لأنه لا يستطيع أن يهدأ وتقذف مياهه طيناً وحمأة لا سلام قال آلهى للأشرار» (أش٥٧: ٢٠، ٢١).

وأماّ السلام الموجود الذى يقدمه رب المجد يسوع المسيح «رئيس السلام» و «ملك السلام» لأولاده فقد وصف بأنه «سلام الله الذى يفوق كل عقل» (فى٤ : ٧). وسوف أتناول بنعمة الله الحديث عن هذا السلام فى أهم ثلاثة مجالات هى (١) سلام التبرير والغفران (٢) سلام الحماية والأمان.

(٣) سلام التعزية فى الضيقات والأحزان.

أولاً - سلام التبرير والغفران

تحدث الرسول كثيراً عن التبرير فى رسالتيه إلى رومية وإلى غلاطية ومن أشهر الآيات المتعلقة بموضوعنا هى "**فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح**" (رو٥ : ١). وبالرغم من الأهمية الكبرى لهذا التبرير فى خلاصنا، إلاّ أن الغالبية العظمى لا تفهمه، بل وكثيراً ما يخلط بعض الخدام والوعاظ بينه وبين كلمات أخرى مشابهة له مثل البراءة مثلاً. ولا شك أن الموضوع لا يخلو من صعوبة، وخاصة للذين لا يقرأون ولا يدرسون الكتاب المقدس وكل معلوماتهم لا تتجاوز قصص مدارس الأحد أو العظات عن معجزات السيد المسيح فقط !

فما هو التبرير ؟

التبرير ببساطة هو نعمة وعطية مجانية يمنحها لنا المسيح نتيجة إيماننا به وبفدائه ودمه المسفوك عنا على الصليب. وهذه لها فاعلية آلهية قادرة على غفران خطايانا وتجديدنا وإعادتنا إلى حالة البر أو البرارة الأولى السابقة على السقوط، مثل آدم قبل السقوط، أو على صورة المسيح (آدم الثانى) وذلك بإحتساب بر المسيح الكامل لنا.

وفى هذا إختلاف وفرق ضخم بين التبرير والبراءة.فالبراءة هى حكم بتبرأة متهم ثبت عدم إرتكابه للجريمة سواء كانت مخالفة أو جنحة أو جناية. ولكن الحكم ببراءة إنسان من التهمة التى يحاكم عنها، لا يمنع أنه قد يكون مذنباً فى غيرها.

وأما التبرير فمعناه أن الله يبرر الفاجر أو المذنب فيخلقه خليقة جديدة إنساناً باراً، أى يعيده إلى حالة البر الأولى السابقة على السقوط وكأنه لم يخطئ أبداً !

وقد أوضح الرسول هذه الحقيقة فى الأصحاحين الثالث والرابع من رسالته إلى روميه فقال: "**متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذى بيسوع المسيح الذى قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه. لإظهار بره من أجل الصفح عن الخطايا السالفة**" (رو٣ : ٢٤، ٢٥). وشرح ذلك فى الأصحاح الرابع مستخدماً مثال إبراهيم ومقتبساً آية مزمور ٣٢ : ١ ، ٢ بقوله : "**لأنه ماذا يقول الكتاب. فآمن إبراهيم بالله فحسب له براً .. كما يقول داود فى تطويب الإنسان الذى يحسب له الله براً بدون أعمال. طوبى للذين غفرت آثامهم وسُترت خطاياهم. طوبى للرجل الذى لا يحسب له الرب خطية**" (رو٤ : ٣-٨).

إذاً فالتبرير هو:

(١) **غفران خطايانا** «طوبى لمن عُفر أثمه» (مز٣٢ :١)

(٢) **عدم إحتساب خطايانا** «طوبى لرجل لايحسب له الرب خطية» (مز٣٢ : ٢ ، رو٤ : ٨). وذلك لأن خطايانا وُضعت على المسيح الذبيحة الكفارية الكاملة وهو أحتمل عقوبتنا نيابة عنا على الصليب كفادٍ لنا. «فوضع عليه أثم جميعنا» (أش٥٣ : ٦)، وهو نفسه الذى حمل خطايانا فى جسده على الخشبة لكى نموت عن خطايانا فنحيا للبر» (١بط٢ : ٢٤).

وأُجرة الخطية لا تستوفى مرتين، إما علينا وإما على فادينا النائب عنا لكن لا يمكن أن تُطلب منا ومنه معاً. وإيماننا به يعنى

أنها إنتقلت منا إليه بناء على تدبير محبته ورحمته وحكمته، فأعفانا من عقوبتها وتحملها نيابة عنا. ولذلك أضاف: "**أن الله كان فى المسيح مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم**" (٢كو٥ : ١٩).

(٣) **وهنا أضاف العنصر الثالث المكمل للتبرير فقال** : «لأنه جعل الذى لم يعرف خطية (أى المسيح القدوس البار الكامل)، خطية لأجلنا (أى ذبيحة خطية أو حامل خطايا البشرية) لنصير نحن بر الله فيه» (٢كو٥ : ٢١). وهذا ما أعلنه القديس يوحنا المعمدان مشيراً للسيد المسيح «هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يو١ : ٢٩). وبهذا «صار المسيح لنا حكمة من الله وبراً وقداسة وفداء» (١كو١ : ٣٠).

الخلاصة:

إننا يجب أن نفهم التبرير ونحفظة على أنه يعنى:

(١) **غفران خطايانا بإيماننا** ومصالحتنا مع الله.

(٢) **عدم إحتساب خطايانا علينا** إذ حُسبت على المسيح بالفداء.

(٣) **إحتساب بر المسيح الكامل لنا ولصالحنا** (مجانا) وهو ما يؤهلنا للسماء ولذلك فهو يسمى البر المحسوب أو بر الإيمان بالمسيح، وليس برنا الذاتى.

ومن أجمل وأروع وأعجب الآيات التى تشرح هذا التبرير - بروح النبوة فى سفر أيوب والتى يتحدث فيها عن المسيح الوسيط والفادى والمبرر فيقول: "**يتراءف عليه ويقول إطلقه عن الهبوط إلى الحفرة. قد وجدت فدية. يصير لحمه أغض من لحم الصبى (بالولادة الجديدة فى المعمودية) يصلى إلى الله فيرضى عنه ويعاين وجهه بهتاف، فيرد على الإنسان برّه يغنى بين الناس فيقول قد أخطأت وعوّجت المستقيم ولم أُجاز عليه. فدى نفسى من العبور إلى الحفرة فترى حياتى النور**" (أى٣٣ : ٢٣-٢٨).

بعد شرح التبرير، نعود إلى آية الموضوع «إذ تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح» (رو٥ : ١). ونقول أن هذا أعظم سلام يحصل عليه الإنسان المؤمن نتيجة غفران خطاياه ورفع العقوبة والغضب والدينونة الأبدية عنه وعدم إحتسابها عليه إذ أحتسب على المسيح، بل وإحتساب بر المسيح له ونصير بر الله فى شخص المسيح. وهذا هو المقصود برداء البر ولباس العرس وثياب الخلاص الموصوف فى الآيات « فرحاً أفرح بالرب. تبتهج نفسى بإلهى لأنه قد ألبسنى ثياب الخلاص. كسانى رداء البر» (أش٦١ : ١٠ ، مت٢٢ : ١٢). **وهذا هو لبس المسيح كقول الكتاب" لأن كلكم الذين إعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح**" (غل٣ : ٢٧). **كما يقول "إلبسوا الرب يسوع المسيح**" (رو١٣ : ١٤)، **أى إلبسوا برّ المسيح وإكتسوا بثياب الخلاص ورداء العرس الآلهى**". "**فلنفرح ونتهلل ونعطيه المجد لأن عرس الحمل قد جاء. وإمرأته هيأت نفسها وأُعطيت أن تلبس بزاً نقياً بهياً لأن البز (الكتان الأبيض) هو تبريرات القديسين**" (رؤ١٩ : ٧).

ثانياً - سلام الحماية والأمان

نظراً لضيق المقام يكفى أن أحيل القارئ الحبيب هنا إلى بعض الآيات التى تتحدث عن السلام الناتج عن حماية الله وأمنه لمؤمنيه وخائفيه وسط مخاطر العالم ومخاوفه وحروبه وشروره وأهواله مثل:

(١) **مزمور ٩١** بالكامل الذى نصليه يومياً فى الساعة السادسة والذى يبدأ : «الساكن فى ستر العلى فى ظل القدير يبيت. أقول للرب ملجأى وحصنى آلهى فأتكل عليه. لأنه ينجيك من فخ الصياد ومن الوباء الخطر .. تحت أجنحته تحتمى .. لا تخشى من خوف الليل ولا من سهم يطير فى النهار ولا من وباء يسلك فى الدجى ولا من هلاك يُفسد فى الظهيرة. يسقط عن جانبك ألف وربوات عن يمينك. أليك لا يقرب لأنك قلت أنت يا رب ملجأى .. لا يلاقيك شر ولا تدنو ضربة من خيمتك. لأنه يوصى ملائكته بك لكى يحفظوك فى كل طرقك. على الأيدى يحملونك فلا تصطدم بحجر رجلك ..» إلى آخر هذا المزمور الرائع الذى يجب أن يحفظة كل مؤمن ويصليه يومياً.

ومن أجمل وأغرب القصص التى سمعتها من سيدة فاضلة كانت تعيش فى نجع حمادى وقت إجتياح وباء الكوليرا مصر فى الخمسينيات من القرن الماضى وكان زوجها الصيدلى قد سافر إلى القاهرة فى مهمة ونظراً لإنتشار الوباء بصورة خطيرة فقد قررت الحكومة قطع المواصلات العامة وتعطيل القطارات بين المحافظات. قالت وأُصبت بالرعب وفى إحدى الليالى بكيت كثيراً حتى نمت فظهر لى السيد المسيح فى حلم وقال لى « مالك خائفة هكذا .. ألا تحفظين مزمور ٩١ ؟» قلت له : لا. فقال «طيب قولى ورايا .. الساكن فى ستر العلّى ..» وظل يقول جملة بجملة وأنا أرددها وراءه حتى أستيقظت فى الصباح فرحة متهللة مطمئنة ورويت الحلم لأولادى، فسألونى وهل حفظت المزمور؟ قلت نعم وبدأت أتلوه كاملاً وهم يتعجبون! ثم بعد أيام قليلة عاد زوجى مع صديق له فى سيارته ثم إنتهى الوباء بسلام!

(٢) **وما أكثر المزامير المطمئنة** التى تتحدث عن سلام الحماية والأمان مثل مزمور ٢٧ ، مز٣٤ ، ومزمور ٣٧ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ... ألخ

(٣) **راجع أيضاً أمثال** ١ : ٣٣ ، أم١٨ : ١٠.

ولا تنسوا قول مثلث الرحمات البابا شنوده

"**احفظو المزامير تحفظكم المزامير وإحفظوا الأنجيل يحفظكم الأنجيل**".

ثالثاً - سلام التعزية فى الأحزان

(نؤجل الحديث عن هذه النقطة للعدد القادم إن شاء الرب وعشنا).



مسابقات فى الكتاب المقدس (٢)

٥٠ سؤال
لقداسة البابا شنوده الثالث

٥١ – تكلم الله بصوت من السماء كرعد قائلاً "مجدت وأمجد أيضاً" ؟ أين ومع من؟

٥٢ – تكلم الله من الضباب. مع من ؟

٥٣ – من السيدات اللواتى وقفن عند صليب المسيح ؟

٥٤ – من من السيدات صار بيتها أول كنيسة ؟

٥٥ – ما أسم زوجة فى منتهى الذكاء، ومنتهى الشر، أضاعت زوجها بمساعدتها الخاطئة له، وكان ملكاً ؟

٥٦ – أين ورد ذكر أخت لمريم العذراء ؟

٥٧ – أين عاشت العذراء بعد صلب السيد المسيح ؟ ومع من ؟

٥٨ – اذكر معجزة تدخلت العذراء فى إتمامها ؟

٥٩ – ما هى النبوة التى وردت فى العهد القديم عن إنجاب العذراء لإبنها وأسمه ؟

٦٠ – الطفل يسوع حمله عجوزان قديسان، رجل وإمرأة. من هما ؟

٦١ – تم قتل كل الأطفال فى عهد هيرودس. ولكن نجا طفلان. من هما ؟

٦٢ – ما هو إسم ملك ضربه ملاك الرب، فأكله الدود ومات ؟ ولماذا ؟

٦٣ – ما أسم كل من أم تيموثاوس وجدته اللتين آخذ عنهما الإيمان ؟

٦٤ – متى كان الطفل يختن فى العهد القديم ؟ ولما كان يرمز الختان ؟

٦٥ – من هو الذى شمت وشتم داود عند هروبه من أبشالوم

٦٦ – السيد المسيح لُقب بملك الملوك ورب الأرباب. فى أى سفر من أسفار الكتاب ؟

٦٧ – أذكر آيتين عن البخور فى العهد الجديد ؟

٦٨ – أذكر مثلين للعقوبة الأرضية على الخطية.

٦٩ – أذكر آية عن وجود المسيح الدائم مع المؤمنين.

٧٠ – أذكر آية عن خطية السهو.

٧١ – أذكر آيتين عن فاعلية المعمودية فى مغفرة الخطايا.

٧٢ – أذكر آية وموضعها خاصة بسر مسحة المرضى.

٧٣ - -أذكر آية تدل على أن الزواج سر إلهى، الله هو الذى يجمعه فلا يفرقه إنسان ؟

٧٤ – أذكر آيتين فى إصحاح واحد وردت فيهما المسحة المقدسة ؟

٧٥ – أذكر آية من إنجيل متى، وأخرى من سفر الأعمال فى ممارسة الأعتراف على رجال الكهنوت ؟

٧٦ – أذكر مثلاً ذكره السيد المسيح عن الصلاة فى كل حين. ومثلاً آخر عن الموت الفجائى. ومثلاً عن السهر الروحى.

٧٧ – اذكر آية عن الكمال.

٧٨ – اذكر آين وردت وصية العشور.

٧٩ – اذكر آية يفهم منها أن تدفع أكثر من العشور.

٨٠ – أذكر آية عن العطاء للأعداء .. وآية عن العطاء بسرور .. وآية عن أن العطاء مفضل على الأخذ.

٨١ – أذكر أسماء أربعة أختارهم الرب من بطون أمهاتهم.

٨٢ – أذكر آية عن وجود السيد المسيح فى السماء وعلى الأرض فى نفس الوقت .. وآية عن أن المسيح والآب واحد .. وآية عن أنه خالق.

٨٣ – أذكر آية تدل على أن الملائكة كانت تخدم السيد المسيح .. وآية على أن الملائكة تسجد له .

٨٤ – أذكر آية تدل على سلطان المسيح على الشياطين .

٨٥ – أذكر آية تدل على سلطان المسيح على الحياة والموت .. وآية تدل على أنه صاحب الملكوت .

٨٦ – أذكر مثلاً عن إنسان إمتنع عن خطية النظر فى العهد القديم .

٨٧ – أذكر آية تدل على أن الخطية هى جهالة، وأن الإلحاد نفسه جهالة.

٨٨ – أذكر آية أو أكثر تدل على أن الخاطئ هو إنسان ميت (روحياً).

٨٩ – أذكر أسم شخص أقامه بولس الرسول من الموت.

٩٠ – أذكر أسم إنسانة أقامها بطرس الرسول من الموت.

٩١ – أذكر أسم ثلاثة أشخاص، صام كل منهم أربعين يوماً

٩٢ – أذكر أصحاحاً فى الكتاب كله عن البركة واللعنة.

٩٣ – أذكر إصحاحاً عن المرأة الفاضلة.

٩٤ – أذكر إصحاحاً عن أورشليم السمائية.

٩٥ – أذكر إصحاحاً كله عن الرعاة والرعية.

٩٦ – أذكر إصحاحاً كله عن المجئ الثانى وخراب أورشليم.

٩٧ – أذكر إصحاحاً عن المواهب.

٩٨ – أذكر إصحاحاً كله عن قبول التائبين.

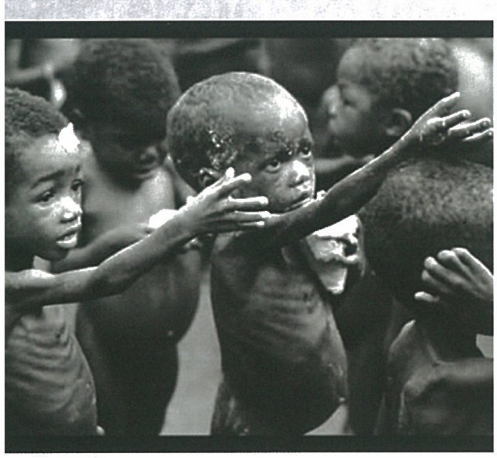
٩٩ – أذكر إصحاحاً كله عن أمثال الملكوت.

١٠٠ – أذكر إصحاحاً عن المحبة.

أرسل إجاباتك إلى المجلة قبل آخر أكتوبر ٢٠١٥ وهناك جوائز لأصحاب أعلى خمس درجات.

لخالد منتصر

هل سيدخل بيل جيتس الجنة؟!







أخيراً لقاح وفاكسين ضد الملاريا!! خبر يعد ثورة فى عالم المعركة الشرسة ضد مرض يقتل طفلاً أفريقياً كل دقيقة، الإعلان فى حد ذاته احتل صدارة نشرات الأخبار العالمية.

جاء العبقرى بيل جيتس بعصاه السحرية ليسرع دوران العجلة بشكل مذهل وكأنه يسابق سرعة الضوء، عندما قرر من خلال مؤسسته الخيرية التى تحمل اسمه واسم زوجته ميليندا تخصيص ٥٠٠ مليون دولار لأبحاث الملاريا والإسهال والالتهاب الرئوى التى تقتل فقراء العالم، خاصة فى قارتنا السمراء.

أعتقد أن الأهم من الكشف العلمى الرائع هو رجل الأعمال الأكثر روعة ورجل الخير الحقيقى، الذى أتمنى من رجال الأعمال المصريين أن يقتدوا به ويخرج من بينهم من يدفع نصف ثروته لتطوير لقاح ضد فيروس c!!

إنه بيل جيتس الذى يتصرف وفق روح العطاء وطبقاً لشعار "ما يزيد عن كفايتى وحاجتى فهو للعلم والخير والقضاء على المرض والألم فى العالم"، ويطبق حرفياً المثل المصرى الصميم "**الكفن مالوش جيوب**". خرج جيتس أغنى رجل فى العالم وعلّم الكثيرين من رجال الأعمال والفن فى أمريكا وأوروبا الخروج مثله من قوقعة الأنانية والذاتية والتشرنق والعطش إلى المزيد من البنكنوت إلى دنيا العطاء .

هو مقتنع بأنه لن يسكن أكثر من قصر فى نفس الوقت ولن يركب خمسين سيارة فى الساعة أو يرتدى مائة بدلة فى اليوم، **فهو يعرف جيداً أن الاكتناز ليست فيه أى بهجة أو متعة، إنما البهجة الحقيقية فى عمل الخير والمتعة المؤكدة حين ينتصر بالعلم والجهد والإرادة على مرض أو فقر.** فلو كان بيل جيتس مصرياً أو عربياً كان سيسارع إلى بناء كومباوند أو تجارة أراض وعقارات وبناء عمارات كل منها أسفلها زاوية للتهرب من الضرائب أو انتظار تحويل أرض زراعية الى أرض مبان بعد رشوة مسؤول، بعدها سيذهب للعب الروليت فى لاس فيجاس والاستمتاع بترانزيت المنطقة الحمراء فى أمستردام، ثم غسل الذنوب برحلة عمرة فخمة سبع نجوم فى رحلة العودة ليظهر فى إعلان تبرع خيرى يذل به أنفاس أهل منطقة عشوائية وهو يبتسم للكاميرات!! انظروا إلى جهات تبرع مؤسسة بيل جيتس وميليندا قبل أن تغرقوا فى نقاشكم المصرى السخيف «هل سيدخل بيل جيتس الجنة ويستمتع بالحور العين؟» **فهذه ليست قضيتى، إنما قضيتى هى أين تذهب أموال أغنى رجل على ظهر كوكب الأرض، والذى تتجاوز ثروته الاثنين وثمانين مليار دولار.**

وقد تحالف جيتس مع زوكربرج، مؤسس "فيسبوك"، على التبرع بنصف ثرواتهما فى ٢٠١٠ ثم تجاوز جيتس وميليندا هذا الاتفاق والتحالف ووعدا العالم بالتبرع

بـ ٩٥٪ من ثرواتهما للأعمال الخيرية!!

تعهدت مؤسسة بيل وميليندا جيتس بإنفاق ١,٨ مليار دولار للقضاء على شلل الأطفال، كما يصف جيتس الملاريا باسم "الوباء المنسى"، ولذلك تعهد بتخصيص ٢٥٨٠٠٠٠٠٠ دولار لبحوث الملاريا وتطوير اللقاح ومكافحة البعوض.

وبعد انتشار وباء إيبولا، تعهد جيتس بتخصيص ٥٧٠٠٠٠٠ دولار لتمويل التجارب فى محاولة لإيجاد لقاح أو علاج لفيروس إيبولا. هناك مشاريع أخرى مثل القضاء على شلل الأطفال فى الهند التى استجابت للحملة على عكس باكستان وأفغانستان اللتين مازالتا فيهما مناطق ترفض دخول أطباء حملة شلل الأطفال، بل تطاردهم نتيجة سيطرة طالبان التى تمنعهم، لأنهم يغيرون من مشيئة الله!!



آيات عسرة الفهم

"أن أخطأنا بإختيارنا لا تبقى ذبيحة .. بل دينونة"!

للقس أغسطينوس حنا

الرسائل فيها أشياء عسرة الفهم يُحرفها غير العلماء لهلاك أنفسهم" (٢بط٣ : ١٥ ، ٦).

ومن هذه الأمور أو الآيات العسرة الفهم التى يتعثّر ويتحيّر فى تفسيرها الكثيرون آية موضوعنا ونصها الكامل هو :

"فإنه إن أخطأنا بإختيارنا بعد ما أخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا بل قبول دينونة مخيف وغيرة نار عتيدة أن تأكل المضادّين. من خالف ناموس موسى فعلى شاهدين أو ثلاثة شهود يموت بدون رأفة. فكم عقاباً أشر تظنون انه يُحسب مستحقاً من داس ابن الله وحسب دم العهد الذى قدّس به دنساً وإزدرى بروح النعمة" (عب١٠ : ٢٦)

لعل هذه الآيات من أصعب آيات العهد الجديد وتسبّب صدمة لكل من يقرأها، وقد دهشت عندما سمعت الكثيرين يتصدُّون لتفسيرها بإجتهاداتهم الشخصية بغير دراسة فيصلون إلى نتائج شاذة وغير مقنعة أو تتعارض مع باقى آيات الكتاب الأخرى وبهذا يقدمون تعليماً خاطئاً أو غامضاً!

ووجه الصعوبة فى هذه الآية - كما يبدو من ظاهرها - أن الخطية العمدية أو الأختيارية ليس لها غفران ولا توبة ولا ذبيحة تُكفر عنها وإنما دينونة مخيفة وهلاك شديد أكيد !!

ولا شك أن هذا تفسير خاطئ شاذ ويتعارض مع الكتاب المقدس بعهديه، كما يتعارض مع تعاليم المسيحية ومع الكنيسة وصلواتها ومع أقوال الآباء ومع إجماع المفسرين ومع المنطق السليم.

وحتى نفهم هذه الآية، أو غيرها عموماً، يلزم أن نلاحظ الحقائق المبدئية التالية:

أولاً - يجب أن نبحث لمن كُتبت الرسالة وما هى خلفيتها وما هى المناسبة أو المشكلة التى تعالجها وهذا سوف يساعدنا حتماً فى تسهيل فهم المقصود وإزالة الصعوبة.

ثانياً - خطورة إستخدام الآية الواحدة، كما علّمنا مثلث الرحمات البابا شنوده، إذ لا يجوز بناء عقيدة أو مبدأ على آية واحدة، ولكن يجب وضع جميع الآيات التى تتناول الموضوع معاً ومقارنتها ببعضها البعض حتى تتضح الحقيقة.

ثالثاً - أهمية السياق والقرينة الذى قيلت فيه الآية موضوع البحث. فالسياق يلقى ضوءاً على الآية الغامضة أو الصعبة ويجعلها مفهومة وأما إقتطاع الآية من السياق فيخلق منها مشكلة.

رابعاً - مما يبرر المزيد من البحث، الشك فى غرابة الآية ومخالفتها لعشرات الآيات الأخرى فى حين أنه من المبادئ الثابتة المستقرة أنه لا يوجد تناقض بين آيات الكتاب.

خامساً - أن أخذ هذه الآية على ظاهرها بسطحية يؤدى إلى كارثة رهيبة (أكبر من الطوفان) وهى هلاك الجنس البشرى كله لأنه لا يوجد إنسان فى الوجود لم يخطئ أبداً بإختياره. كما أن تفسير الآية حرفياً يعنى عدم كفاية فداء المسيح وأن دمه لا يغفر ولا يطهر من الخطية العمدية، وأن التوبة لا جدوى منها - وهذا مالا يقوله عاقل ..

سادساً - إن إجماع آيات المقدس تقول أن التوبة - بعد الإيمان بالمسيح الفادى والمعمودية - تغفر جميع الخطايا بلا إستثناء. ومن أمثلة هذه الآيات: «توبوا وإرجعوا لتمحى خطاياكم» (أع٣ : ١٩)، «الله الآن يأمر جميع الناس فى كل مكان أن يتوبوا متغاضياً عن أزمنة الجهل» (أع١٧ : ٣٠)، «يكون فرح فى السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون إلى توبة» (لو١٥ : ٧)، «أن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» (لو١٣ :٣)، «لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا» (أف١ : ٧ ، كو١ : ١٤)، «دم يسوع المسيح أبنه يطهرنا من كل خطية» (١يو١ : ٧)، «أن إعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل أثم» (١يو١ : ٩)، «إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب. يسوع المسيح البار وهو كفارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط بل لخطايا العالم كله» (١يو٢ : ١،٢).

«كل خطية وتجديف يغفر للناس» (مت١٢ : ٣١). «ليترك الشرير طريقه ورجل الأثم أفكاره وليتب إلى الرب فيرحمه وإلى الهُنا فإنه يكثر الغفران» (أش٥٥ : ٧).

«أنا هو الماحى ذنوبك لأجل نفسى وخطاياك لا أذكرها» (أش٤٣ : ٢٥)، «قد محوت كغيمة ذنوبك وكسحابة خطاياك» (أش٤٤ : ٢٢)، «باركى يا نفسى الرب الذى يغفر جميع ذنوبك» (مز١٠٣)، «إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض أكثر من الثلج» (أش١ : ١٨) .. ألخ.

سابعاً - ذكر ناموس موسى وجود ذبائح يقدمها المخطئ التائب عن خطايا العمد وذبائح عن خطايا السهو (راجع لاويين ١ ، ٤ ، ٦).

ثامناً – وفى العهد الجديد بالإضافة إلى الآيات السالفة، تضيف نفس رسالة العبرانيين التى بها آية الموضوع، هذه الآية التى تقول :

"وليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسه (المسيح) دخل مرة واحدة إلى الأقداس فوجد فداء أبدياً. لأنه إن كان دم ثيران وتيوس ورماد عجلة مرشوش على المنجسين يقدس إلى طهارة الجسد. فكم بالحرى يكون دم المسيح الذى بروح أزلى قدم نفسه لله بلا عيب يطهر ضمائركم .." (عب٩ : ١٢-١٤).

تاسعاً – ان الكنيسة تصلى دائماً من أجل غفران خطايانا وآثامنا العمدية والأختيارية وغير العمدية الناتجة عن ضعف أو جهل أو سهو. ومن أمثلة ذلك أننا نصلى فى الثلاثة تقديسات «قدوس قدوس قدوس رب الصباؤوت .. حل وأصفح لنا عن خطايانا التى فعلناها بمعرفة وبغير معرفة، الخفية والظاهرة ...». ونقول فى صلاة تحليل الكهنة: « أقمنا يا الله من كل سقطة وبلية .. إترك آثامنا وأصفح عن زلاتنا ولا تذكر خطايانا ولا سيئاتنا وأغفر لنا كل أثم وذنب وخطية .. الخطايا الماضية والمستأنفة- الذاتية الليلية والنهارية الظاهرة والخفية .

عاشراً – يعلم السيد المسيح له المجد أن الخطية الوحيدة التى ليس لها غفران هى خطية التجديف على الروح القدس (مت١٢). وهذه هى خطية رفض المسيح وعدم التوبة ويسميها الآباء خطية «رفض الدواء». ولكن طالما تاب الإنسان فلا يكون جدف على الروح القدس. لأن الروح القدس هو الذى يبكت الإنسان على الخطية ويقوده للإيمان بالرب يسوع المسيح وللتوبة: فإذا أستمر الإنسان يرفض ويعاند حتى مات فى خطيته فإنه يهلك. ولكن ان آمن بالمسيح الرب المُخلّص وتاب فهنيئاً له ولا يكون قد جدف على الروح القدس وسوف يخلُص وتقبل توبته حتماً.

إذن فما هو تفسير هذه الآية وما هو المقصود بالقول أن أخطأنا بإختيارنا بعد ما أخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة للتكفير عن خطايانا بل قبول دينونة مخيف .. ؟!

تفسير الآية :

١ – ان تفسير هذه الآية يتضح من وردوها فى رسالة العبرانيين وحدها فقط دون أن يكون لها شبيه فى أى مكان آخر فى الكتاب المقدس كله والرسالة إلى العبرانيين موجهة إلى اليهود المتنصرين وتعالج مشكلة خاصة بهم وهى ان بعضهم أرتد عن المسيح بسبب إضطهاد اليهود لهم وتشكيكهم فى إيمانهم الجديد فأرتد البعض منهم إرتداداً كاملاً بالعودة إلى ناموس موسى وذبائح العهد القديم الحيوانية وجحد المسيح. وأرتد البعض الآخر إرتداداً جزئياً إذ حاولوا بذكائهم أن يمسكوا العصا من النصف فيعودون إلى موسى وطقوسه وذبائحه الحيوانية وفى نفس الوقت يحتفظون بإيمانهم بالمسيح.

عرفت هذه الخطية بالتهود أو العودة إلى موسى «أو الإرتداد عن المسيح وهى تدل على جهل كبير وعدم فهم بأن الذبائح الحيوانية فى ناموس موسى، إنما كانت رمزاً بسيطاً وظلاً باهتاً لذبيحة المسيح الكاملة على الصليب. وأما أن يضيفوا إلى ذبيحة المسيح ذبائح الناموس فهذه إهانة للمسيح وتشهير به وتفضيل دم البهائم على دم أبن الله الزكى الكامل الذى هو كاف وكفارة كاملة عن خطايا كل البشرية، وفى رفضهم الكلى للمسيح والإرتداد الكامل عنه، أو فى محاولتهم الفاشلة بالجمع بين صليب المسيح وذبائح حيوانات الناموس الحيوانية معاً، وفى الحالتين يوجد رفض للمسيح وخلاصه ولذلك «لا تبقى هناك أى ذبيحة أخرى للتكفير عن خطاياهم بل قبول دينونة مخيف وغيرة نار عتيدة ان تأكل المضادين.

٢ – أما السياق الذى ذُكرت فيه هذه الآية، إذا أردنا فهمها فعلينا ان نقرأ معها فقرة أخرى من نفس رسالة العبرانيين وردت فى الأصحاح السادس وتقول : **"لأن الذين أستنيروا مرة وذاقوا الموهبة السماوية وصاروا شركاء الروح القدس وذاقوا كلمة الله الصالحة. وقوات الدهر الآتى. وسقطوا، لا يمكن تجديدهم للتوبة إذ هم يصلبون لأنفسهم أبن الله ويشهرونه لأن أرضاً شربت المطر الآتى عليها مراراً كثيراً .. وأنتجت شوكاً وحسكاً فهى مرفوضة وقريبة من اللعنة التى نهايتها الحريق" (عب٦ : ٤-٩).**

أن هذه الآية الأخيرة تكمل وتشرح بوضوح ما قلناه سابقاً وتؤكده وتقول إن اليهود الذين آمنوا بالمسيح وأستنيروا مرة أى أعتمدوا (إذ كانت المعمودية تسمى بحق إستنارة) وذاقوا الموهبة السماوية وصاروا شركاء الروح القدس وذاقوا كلمة الله الصالحة - أى فهموا النبوات ورموز العهد القديم عن المسيح وصلبه وخلاصة - ورأوا قوات الدهر الآتى أى معجزات العهد الجديد وبالرغم من هذا كله سقطوا وأرتدوا، فلا يمكن تجديدهم للتوبة. أى لا يجوز إعادة معموديتهم لأنهم يعتبرون كأنهم يصلبون أبن الله مرة أخرى ويستهزءون به (يشهرونه)، وبذلك يعتبر سقوطهم عظيماً لا قيامة بعده طالما ان هذه الأرض الصخرية أنتجت شوكاً وحسكاً فهى مرفوضة وقريبة من اللعنة والحريق.

٣– المسيح أعظم وأفضل من الملائكة :

بذل الرسول بولس جهوداً جبارة فى هذه الرسالة إلى العبرانيين، بإعتباره عبرانى يهودى وفريسى سابق وضليع فى الناموس اليهودى وكان مُضطهداً لكنيسة المسيح وأوفر منهم غيرة حاول جهده فى إقناع اليهود بأن يسوع المسيح ليس فقط هو المسيا الذى ينتظرونه وأنه أعظم من موسى وإنما هو أعظم من الملائكة وهو صورة الله غير المنظور وأبنه وبهاء مجده ورسم جوهره وأن بعد أن كلم الآباء بالأنبياء قديماً كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة فى أبنه. وقارن فى الأصحاح الأول بين المسيح أبن الله الأزلى والملائكة كخدام وعبيد يسجدون له.

٤ – المسيح أعظم وأفضل من موسى والأنبياء

وأثبت للعبرانيين المتشككين فى الأصحاح الثالث أن المسيح حسب أهلاً لمجد أكثر من موسى وأن موسى كان أميناً كخادم أما المسيح فكأبن.

٥ – وأوضح فى الأصحاحين ٤ ، ٥ أن المسيح هو رئيس الكهنة الأعظم من هارون ورؤساء كهنة اليهود، وان كهنوت ملكى صادق أعظم من الكهنوت اللاوى وأنه

«كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس قد إنفصل عن الخطاة وصار أعلى من السموات» (٧).

٦ – وفى الأصحاح السابع والثامن أوضح أن المسيح ملك البر وملك السلام هو أعظم وأفضل من ملكى صادق الذى كان يرمز أليه " كان مشبّه بأبن الله" وانه وسيط لعهد أفضل ومواعيد أفضل... وهكذا فى كل إصحاحات الرسالة.

٧– وحذر الرسول من الأرتداد بتحذيرات كثيرة وخطيرة فقال فى إصحاح ٣ : ١٢ «أنظروا أيها الأخوة أن لا يكون فى أحدكم قلب شرير بعدم إيمان فى الأرتداد عن الله الحى». وقال مرة أخرى «أما البار فبالإيمان يحيا وان إرتد لا تسرّ به نفسى» (عب١٠ : ٣٨). وقال ثالثة « وأما نحن فلسنا من الإرتداد للهلاك بل من الإيمان لإقتناء النفس» (عب١٠ : ٣٩). وقال مرة رابعة «ان كان أولئك لم ينجو إذ أستعفوا من المتكلم على الأرض فبالأولى جداً لا ننجوا نحن المرتدون عن الذى من السماء» (عب١٠ : ٢٥). فالإرتداد عن المسيح عموماً يؤدى إلى الهلاك، سواء كان إرتداد إلى اليهودية أو إلى الأسلام أو إلى الألحاد .. راجع (٢بط٢ :٢٠-٢٢).

أخيراً تفاسير الآباء

تؤيد جميع أقوال الآباء وتفاسير الفقهاء ما سبق. ولكن نظراً لضيق المقام نحيل القارئ العزيز لبعض المراجع مثل تفسير الرسالة للعبرانيين للقمص تادرس يعقوب ملطى والدكتور موريس تواضروس. وإيرونسيد، ووليم باركلى، ف. ب. ماير، ومتى هنرى، وتفسير العهد الجديد بمنشورات دير البلمند ترجمة الأب الدكتور ميشيل نجم ونشير إليها فى مقال لاحق بإذن الله.



حكاية مريم.. والصفر!

درية شرف الدين

هل هو لغز غير قابل للحل إلى هذه الدرجة؟ طالبة متفوقة على مدار سنوات تعليمها وحاصلة على درجات تقترب من الدرجات النهائية حتى السنة الثانية الثانوية ومعها شهادات تقدير مختومة بخاتم المدرسة ومهورة بتوقيع مديرها وفجأة وفى الثانوية العامة تحصل على صفر وصفر فقط.

كيف؟ لم تتدهور درجاتها فتحصل على نصف ما كانت تحققه قبل ذلك مثلا فنقول إن حالتها الدراسية أو الصحية أو النفسية حالت بينها وبين التفوق الذى كانت تسعى إليه كى تلتحق بأمنيتها وهى كلية الطب، لم ترسب مثلا لنقول عين وصابتها بل بكل غرابة حصلت على لا شىء، على صفر، الصفر نفسه يحتاج إلى تحليل، يحتاج لمحاولة فهم، يحتاج لتفسير. كيف يمكن لطالبة مثلها أن تدخل امتحانا لتنقل فقط أوراق الأسئلة إلى أوراق الإجابة، تُذاكر خمس عشرة ساعة يوميا طوال السنة الدراسية استعدادا للامتحان تهمل الإجابة بالكامل وتكرس وقتها لنقل الأسئلة إلى أوراق الإجابة، ولم يتم ذلك فى يوم فقط أو اثنين، فى مادة أو أكثر، بل فى كل المواد. من يصدق ذلك؟ وإذا صدقنا كان علينا أن نحول مريم إلى مستشفى الأمراض العقلية وليس إلى النيابة أو إلى الطب الشرعى. **لا أستطيع أن أنسى أو أتجاهل دموع هذه الفتاة الصغيرة المظلومة ويدها التى تحمل آثار تغذيتها بالمحاليل بعد تدهور صحتها وامتناعها عن الطعام إحساسا بالظلم**، وأى ظلم هذا الذى يمكن أن يحتمله قلب هذه الصغيرة وهى ضائعة بين جهات عدّة، تمضى الأيام وتتوالى وتُعلن نتائج التنسيق للكليات وهى مازالت تُستكتب وتُستكتب أمام خبير الخطوط بمقر الطب الشرعى لإثبات أو نفى انتماء أوراق الإجابة إليها، تؤكد أن الخط ليس خطها وأن أوراق الإجابة كلها بخط آخر وأن غيرها ربما تعمّد تقليد خطها ــ وهذا منطقى ــ لكن أوراق الإجابة هذه لا تخصها.

ماذا لو تم مراجعة أوراق الإجابة فى امتحان الثانوية العامة فى مدارس محافظة المنيا لهذه السنة أو كنترول أسيوط التابعة له ويمكننا أن نراجع أوراق من حصلوا على أكثر من تسعين فى المائة فقط باعتبارها طالبة متفوقة، أتساءل: هل يمكن اختبارها من جديد، وأتراجع وبأى نفس أو قدرة ستجيب، السنة الجامعية الجديدة على الأبواب ومتى ستنتهى جهات التحقيق من عملها فالوقت محدود والظلم شديد .

اجتماعيات تعازي

إنتقل على رجاء قيامة الأبرار

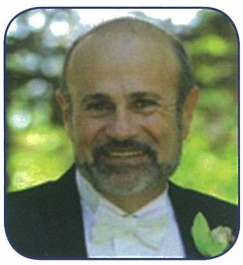


يوليو ١٩٥٠ – يوليو ٢٠١٥

الدكتور مجدى سليمان

زوج الدكتورة مها ووالد جون سليمان.
وكنيبة ماريوحنا إذ تودعه إلى حضن المسيح تذكر محبته وخدماته وفضائله وإيمانه ووداعته وصبره. أدى رسالته بأمانة وإنطلق إلى المجد لينال مكافأة الميراث الأبدى المجيد.
وقد أقامت الأسرة تذكار الأربعين فى قداس الأحد ١٦ أغسطس الماضى.
الرب ينيح نفسه الطاهرة فى الفردوس ويعزى أسرته ومحبيه.

"عزيز فى عينى الرب موت أتقيائه"



أنتقل إلى فردوس الأبرار

الدكتور هانى نخلة

ارشيدياكون انطونيوس وزوجته انجيل, يزفون الي احضان القديسين روحه الطاهرة ذاكرينه دائما بسيرته الصالحة, وقلبه المحب, ووجهه البشوش, وروحه المرحة, ولسانه العف, طالبين لاسرته الكريمة, زوجته الدكتورة ديدي, وابنائهم الدكاترة جون وزوجته ميرنا, ومارك وخطيبته جينا, وشقيقته الدكتورة نيفين زوجة الدكتور نادر قلدس ملء عزاء الروح القدس.

"إختارت مريم النصيب الصالح الذى لن ينزع منها" (لو١٠ :٤٢)



ديسمبر ١٩٦٣ – يوليو ٢٠١٥

إنطلقت إلى الكنيسة المنتصرة لتكون مع المسيح والملائكة والقديسين السيده الفاضلة والأم البارة

هالة صفوت مرقص

زوجة أيمن رشدى بقطر ووالدة بيشوى بقطر بصيدلية والدكتوره مارينا بفطر.
عاشت فى محبة المسيح والكنيسة والأسرة والأصدقاء. عانت من آلام «مرض الفردوس» لمدة ١٩ سنة وإحتملت صليبها بإيمان وصبر الشهداء. وكنيسة ماريوحنا الحبيب تلتمس لروحها الطاهرة راحة ونياحاً فى فردوس النعيم ومكافأة الأبرار القديسين لتكون شفيعة للمتألمين والصبر والسلوان للأسرة.

«ذكرى الصدّيق للبركة»



أقامت أسرة طيب الذكر المرحوم

شفيق تادرس

تذكار مرور السنة الأولى على رحيلة من عالمنا الفانى وذلك فى قداس يوم الجمعة ٢٤ يوليو الماضى. الرب ينيح نفسه فى الفردوس ويجعل ذكراه للبركة دائماً.

"Who can find a virtuous woman? For her worth is far above rubies" (Prov. 31:10)



St. John Coptic Orthodox Church extends her condolences to Chris Charalumbous and family for the departure of his blessed mother.

Georgia Charalambous

May the Lord Jesus Christ repose her soul in Paradise and comfort the family.



Philip John Petrou

1967-2014

WE WILL NEVER FORGET YOU It's been a year since we lost you. You went home to be with the Lord on August 15, 2014.It broke our hearts and brought us much sorrow. You left us with memories that no one can steal. You left us with a heartache that only God alone can heal. We know you are at peace in the arms of our Lord Jesus Christ. We love you and miss you dearly. Love always from families: Petrou, Awadalla, Gayed, Tudors and Grant.